

لجنة دراسة الظواهر السلبية تحارب أعداء الفضيلة



ملف العدد:

نزاهـــة العمل الخيري

لإحياء التراث بين التأييد الحكومي والتعاطف الشعبي



شكر وعرفان

تتقدم
جمعية إحياء التراث الإسلامي بجميع فروعها ولجانها بالشكر الجزيل والامتنان لكل من تضامن معها ودافع عن نزاهة العمل الخيري وإلى الشعب الكويتي وعلى رأسهم:-

- سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح
  أمير البلاد
- وسمو الشيخ نـــواف الأحمـــد الصباح
  ولي العهد
- وسمو الشيخ ناصـــر المحمـــد الصبـــاح
  رئيس مجلس الوزراء.
- والشيخ د. محمـــد الصبـــاح
  نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية
- ورئيس مجلس الأمة
  جاســم الخـــرافي

والحكومة الكويتية والوزراء والنواب الكرام.

على وقفتهم المشرفة في تزكية جمعية إحياء التراث الإسلامي.
سائلين الله أن يحفظ العمل الخيري وأهل الكويت من كل مكروه.



العدد ٤٩٥ - الإثنين ١٨ جمادى الثاني ١٤٢٩هـ - الموافق ٢٠٠٨/٦/٢٣م
الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة - الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم

السلام عليكم

الفزعة التي رأيناها من المجتمع الكويتي بجميع أطيافه خلال الأسبوع المنصرم دفاعاً عن جمعية إحياء التراث الكويتي رداً على المزاعم الأمريكية باتهامها بدعم الإرهاب وتنظيم القاعدة، واستنكار الجميع بدءاً بسمو أمير البلاد حفظه الله وولي عهده الأمين ورئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس الأمة ونواب مجلس الأمة وجمعيات النفع العام ووسائل الإعلام المختلفة.

هذه الفزعة غير المسبوقة في الكويت هي أكبر دليل على أن الشعب الكويتي والشعوب الإسلامية قاطبة قد سئمت هذه الوصاية الأمريكية على بلادنا والمؤتمرات التي تحيكها ضد الدعوة الإسلامية وأعمال الخير تحت مسمى محاربة الإرهاب، هذا الشعار الذي اتخذته تلك الإدارة شماعة تعلق عليها جميع أعمالها وتبرر بها جميع انتهاكاتها لحقوق الإنسان في أفغانستان والعراق وفلسطين والصومال وغوانتانامو وغيرها.

ومع أن ربط جمعية إحياء التراث الإسلامي بدعم الإرهاب هي قضية أتفه من أن يتفرغ الإنسان للرد عليها، لكننا سنبين بعض الأدلة التي لا يتطرق لها الشك في بيان براءة الجمعية من تلك التهم الساقطة ومنها:

أولاً: جمعية إحياء التراث الإسلامي والتيار السلفي الذي تنتمي إليه قد جعل شغله الشاغل محاربة العنف والتطرف والإرهاب والتصدي له بجميع أشكاله وطرقه منذ نصف قرن من الزمان ولايزال، وإذا كانت الولايات المتحدة تحارب الإرهاب حماية لشعبها ولمصالحها، فإن الجمعية تحاربه لحماية الدين الإسلامي من التشويه المتعمد وطمس معالم الدين الإسلامي للحق والفضيلة التي تنبذ الإرهاب جملة وتفصيلاً.

ثانياً: لم تقدم الإدارة الأمريكية دليلاً واحداً على اتهاماتها للجمعية منذ أحداث سبتمبر ٢٠٠١ وحتى اليوم بالرغم من تجنيدها لجميع مخابراتها وعملائها، بل قد تحدتها الجمعية بأن تقدم مالديها خلال اجتماعات كثيرة مع مسؤولي الإدارة، وقد أعرب المسؤولون الأمريكيون عن قناعتهم ببراءة الجمعية ووعدوا برفع تلك التهمة عنها، فما الذي استجد اليوم لتكرار مثل ذلك الاتهام؟!

ثالثاً: لنفترض بأن الإدارة الأمريكية قد تحقق لها ما أرادت من الانقضاض على الجمعية وتوقيف نشاطاتها الخيرية، فماذا سيحدث لآلاف من الأيتام في العالم الإسلامي الذين تعولهم الجمعية، وآلاف المرضى الذين يتلقون العلاج وآلاف الجوعى الذين يتلقون المعونات الإنسانية من الجمعية؟! ألن يتشرد هؤلاء الأيتام في الشوارع ويتحولوا إلى المنظمات الإرهابية التي توظفهم في أعمالها المشينة، ويموت مئات المرضى وتزداد الكوارث والمجاعات، فهل هذا ما تسعى إليه الإدارة الأمريكية؟!.

رابعاً: هل هنالك عاقل يصدق بأن جمعية خيرية قد جعلت هدفها ورسالتها أعمال الخير والمساعدات وانتشر عملها في العالم كله وأثنى عليها القاصي والداني، تتحول إلى صناعة الموت بدعمها للمنظمات الإرهابية التي تحذر منها في الظاهر والباطن لكي تساعدها في قتل الناس وهدم المجتمعات؟!

وأين ذهبت آلاف الكتب والمنشورات التي طبعتها الجمعية ومئات المحاضرات والندوات التي بثتها في العالم وآلاف الأشرطة في التحذير من الإرهاب وحث الناس على طاعة أولي الأمر ورفض العنف؟!

إن الولايات المتحدة مطلوب منها مراجعة سياستها ضد العمل الخيري الإسلامي في العالم، وعدم الانسياق وراء اللوبي الصهيوني الذي يسيطر على تلك الإدارة ويتسبب في عزلتها عالمياً وكراهية المسلمين -بل وجميع الأحرار في العالم- لتلك الإدارة ﴿إن الله يدافع عن الذين آمنوا، إن الله لا يحب كل خوان كفور﴾.

www.al-forqan.net E-mail: forqanmg@qualitynet.net forqany@hotmail.com

العدد ٤٩٥ - الإثنين ١٨ جمادى الثاني ١٤٢٩هـ - الموافق ٢٠٠٨/٦/٢٣م

اقرأ في هذا العدد

مجلة إسلامية أسبوعية
تصدر عن
جمعية إحياء التراث الإسلامي

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

رئيس التحرير
د. بسام الشطي

المراسلات
دولة الكويت
ص.ب ٢٧٢٧١ صفاة
الرمز البريدي ١٣١٣٣
هاتف: ٥٣٣٩٠٦٩
داخلي (٣١٠)
فاكس: ٥٣٣٩٠٦٧

حساب مجلة الفرقان
بيت التمويل الكويتي
01101036691/2

الإشتراكات السنوية
- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ١٥ دينارا كويتي (للدول العربية)
- ٢٠ دينارا كويتي (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع
- دولة الكويت: الخليج لتوزيع الصحف هاتف: ٤٨١٦٨٨٥ ● مملكة البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر هاتف ٧٢٧١١١ ● المملكة الهاشمية: الوكالة الأردنية للتوزيع هاتف: ٤٦٣٠١٩١ ● سلطنة عمان: العمانية للتوزيع والمطبوعات هاتف: ٦٨٥٥٥٨ ● دولة قطر: مكتبة دار الثقافة هاتف: ٤٦٢٢١٨٢

مع القراء

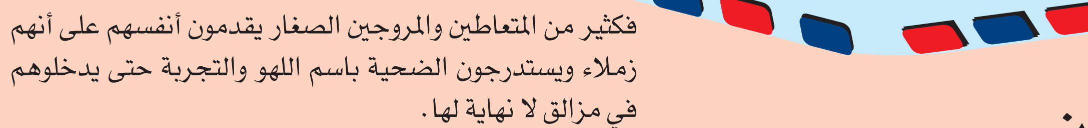
إشراف: علاء الدين مصطفى

forqany@hotmail.com

فاكس: ٥٣٩٠٦٧

عزيزي القارئ:
هذه المساحة مخصصة لك..
تتواصل من خلالها مع همومك.. آمالك.. آرائك.. اقتراحاتك
وسوف تجد رسالتك كل عناية واهتمام فما عليك إلا أن ترفع قلمك وتكتب..

فنحن في الإنتظار..



الإدمان

عائشة مطلق المطيري

هو الحالة الناجمة عن تكرار استعمال المادة المخدرة بطريقة منتظمة، وهذه الحالة تتميز بالصفات التالية:

- الرغبة القهرية في سبيل الحصول على المخدر (التعلق).
- الميل إلى زيادة الجرعة.
- ظهور ما يسمى بالاعتماد النفسي والفيزيولوجي.

■ كيف يتعرف الوالدان على صفات المدمن؟

- التغيير المفاجئ في السلوك اليومي المصحوب بعدم المبالاة.
- الخروج من المنزل.
- الفوضى والإهمال العام والانقطاع عن العمل وعن الإنتاج.
- نقص التقدير الزمني وعدم تنظيم الوقت بفاعلية.
- ترك الأصدقاء القدامى واستبدال رفاق السوء بهم.
- حصول نقص تدريجي في الشهية.

■ كيف يتعامل الأهل مع الأبناء؟

● من الصعوبة بمكان اكتشاف المدمن الذي يحاول جاهداً إخفاء الآثار، ولاسيما في بداية التعاطي ومن النصائح النفسية للتعامل المبكر مع المدمن ما يلي:

- المحاورة بأسلوب ودي وهادئ والابتعاد عن التعنيف ومعاملة المدمن بإنسانية بوصفه مريضاً يستحق العلاج.
- تتبع الأسباب والظروف الخاصة بحالة المدمن.
- جمع المعلومات الكافية حول المادة التي يتعاطها المدمن من أجل تحديد مستوى الإدمان واستخدام الأسلوب الأمثل للعلاج.
- المبادرة في عرض المدمن على الطبيب النفسي لقطع الأسباب النفسية التي أدت للتعاطي.

■ نصيحة للأهل:

على الوالدين التعرف على أصدقاء الأبناء ومراقبة تصرفاتهم. فكثير من المتعاطين والمروجين الصغار يقدمون أنفسهم على أنهم زملاء ويستدرجون الضحية باسم اللهو والتجربة حتى يدخلوهم في مزالق لا نهاية لها.

■ الأضرار:

- الأضرار الفيزيائية: زيادة في ضغط الدم، انعدام النوم، نقص في تناسق عضلات الجسم، التحدث بحديث غير مترابط، الغيبوبة، هبوط القلب.
- الأضرار النفسية: عدم الإحساس بالوقت والمسافة، الشعور بالحزن والقلق والجنون، اللجوء إلى اتباع السلوك العدواني، التشويش وفقدان السيطرة على النفس، الانطواء والإصابة بانفصام الشخصية وقلة التركيز، وعدم القدرة على السيطرة على النواحي الفكرية والعقلية.
- الأضرار الجسيمة: ضعف عام بالجسم، وضعف المناعة والإصابة بالأمراض المعدية، وهبوط بالتنفس، وخلل في وظائف الدم، والتهاب الرئتين وسرطان الكبد، والتهاب الدماغ، والوفاة عند تعاطي جرعة زائدة، والإصابة بالقيء والغثيان، زيادة نبضات القلب، التهاب الجهاز التنفسي، الإصابة بسرطان الجهاز التنفسي.

■ طرق الوقاية والعلاج من الإدمان من المخدرات:

١ - زيادة برامج التوعية الإعلامية.
٢ - تقوية الوازع الديني.
٣ - الابتعاد عن أصدقاء السوء.
٤ - الرقابة والتوجيه السليم.
٥ - شغل أوقات الفراغ.
٦ - المواجهة في حل المشكلات.
٧ - الابتعاد عن التدخين.
٨ - الابتعاد عن السفر.
٩ - تطبيق قانون الإعدام.

■ من الصور المأساوية عن تأثير المخدرات على أصحابها:

أب يغتصب ابنته تحت تأثير المخدرات وتساعده أمها؛ لأنها خافت من أن يقتلها، بعدما هددها بذلك أكثر من مرة، وحكمت المحكمة عليه بالسجن لمدة ست سنوات، وهذا حدث في أمريكا.

خواطر في طلب العلم

يوسف علي الفزيع

- الاجتهاد في طلب العلم وتحصيله من الأمور التي يجب على الإنسان أن يصبر نفسه عليها ويسخر وقته لهذا العلم.
- ترك العلماء تراثاً من كتب العلوم الشرعية، وما على المسلم إلا أن يشغل وقته في الاستزادة من هذه العلوم.
- إدارة المكتبات التابعة لوزارة الأوقاف أسست مكتبات في بعض مساجد الكويت؛ ذلك لكي يزورها المسلمون من كبار وشباب، لينهلوا من العلوم الشرعية الموجودة في هذه المكتبات.
- المكتبات في المساجد زودت بكتب ومراجع في مختلف العلوم من القرآن والسنة والتراجم وكتب العقيدة. فهذه الكتب مرتبة ترتيباً جيداً؛ لكي يسهل على القارئ الوصول للكتاب الذي يريده.

أقوال العلماء في العمل الجماعي (٢)

ناصر الصقعبي

■ سئل الشيخ عبدالعزيز بن باز عن حكم انتماء الفرد لهذه الجماعات...؟

● فأجاب: (الانتماء إليها طيب، وهو مما يعين على الالتزام بمبادئها وطريقتها، وهو أيضاً يعين على التمسك بالأصول والأهداف التي سارت عليها الجماعة ومن اتباع الكتاب والسنة، فمن انتسب إليها وتأثر بها ودعا إلى ما تدعو إليه وسار على نهجها هذا الواجب على من ينتسب إليها أن يكون صادقاً في الانتساب، وأن يحقق انتاسبه بالعمل الذي يوافق منهجها وسيرها على كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام، وألا يكون انتسابه مجرد قول بلا عمل).

■ سئل الشيخ المحدث الألباني: هل ترون أن أصل فكرة العمل الجماعي اليوم بدعة وحراماً أو أن نقدهم يتناول أخطاء التطبيق؟

● فأجاب: (لا؛ العمل الجماعي ليس هناك مجال لإنكاره إذا لم يقترن بالتحزب...).

■ **ضوابط العمل الجماعي:**

١- الاجتماع على البر والتقوى.

قال تعالى: ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾ «يأمر تعالى عباده المؤمنين بالمعونة على فعل الخيرات، وهو البر وترك المنكرات وهو التقوى، وينهاهم عن التناصر على الباطل والتعاون على المآثم والمحارم».

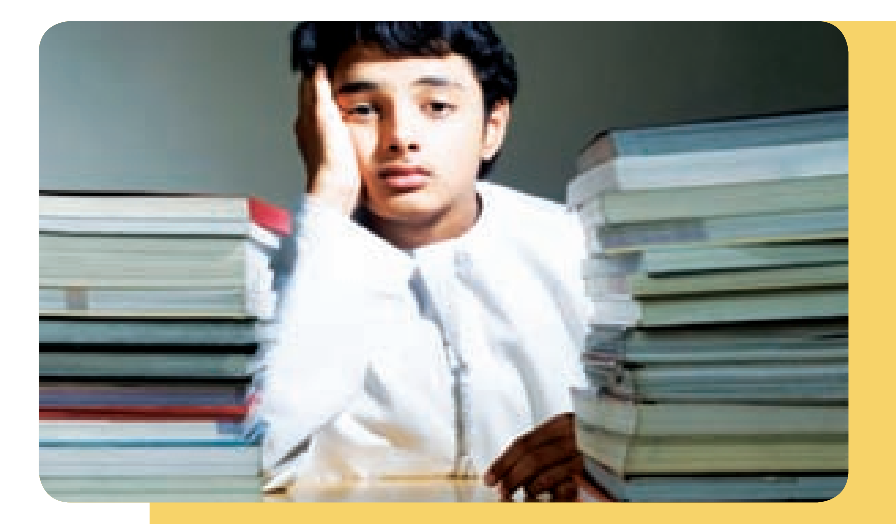
٢- الدعوة إلى الكتاب والسنة على فهم السلف:

ويجب تتبع الآثار والاعتناء بأقوال الصحابة والتابعين وعدم الخروج عن أقوالهم، وإذا اختلفوا يتخير العالم الأشبه والأقرب إلى الصواب من بين تلك الأقوال.

٣- ألا تدعو إلى معصية ولا تنصر عصبية:

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية، ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبة أو يدعو إلى عصبة أو ينصر عصبة فقتل فقتلة جاهلية، ومن خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهده فليس مني ولست منه».

وثيقة تطوير التعليم



وثيقة تطوير التعليم التي تقدم بها د. أنس الرشيد، ود. غازي الرشيدي إلى صاحب السمو تناولت تجارب دول عدة وجاء فيها:

- يتركز العمل المنظم على مسألتين مهمتين: وجود أهداف يسعى لتحقيقها، وجود معايير تمكن القائمين على العمل من تحقيق الأهداف.

● **فوائد المعايير الوظيفية:**

- تساعد في تحسين العمل التربوي وجودته، وتعد مراجع تربوية ومعرفية، ينطلق منها الفرد لتحقيق مستويات الأداء.
- تساعد الفرد على معرفة قدراته ومهاراته؛ فيعزز الجيد، وينمي ما يحتاج إلى تطوير وتنمية.
- ترفع مستوى الدافعين للعمل، ذلك لوضوح المستوى المراد تحقيقه، كما تساعد في دعم فرص التعلم وجودته.

● **تنمية مهارات المعلمين عن طريق:**

- تدريبهم وفق برامج عملية لرفع مستواهم داخل وخارج المدرسة وخارجها.
- العمل الفعال بروح الفريق الواحد المتعاون.
- يمزج الاطروحات بين المعلومات ومهارات التكنولوجيا ليسهل التعليم والتعلم.
- يخطط المعلم لدروسه بطريقة علمية، ويوظف طرقة لأساليب تدريس متنوعة تتفق مع عناصر عملية التعلم.
- القدرة على الحوار والمناقشة.
- التقويم على أساس متين في الاختيارات وشمولية برامج المناهج المعتمدة.
- وضع خطط للأنشطة وشعوره بأهمية النشاط وتنفيذها بصورة تحقق أهداف المنهج.

● **أما بالنسبة للمتعلم فإنها:**

- تحقق سلوكه وتنمي مهاراته التي يكتسبها ويتقنها بكفاءة عالية.
- تنمية شعور الانتماء والمواطنة والفهم العميق لثوابت المجتمع الكويتي وإنجازاته.
- تساعد على تكسبه معارف ومهارات جديدة.
- التفكير المنهجي وطرق التعامل مع الأسئلة.

● **الأبحاث التي يكلف بها الطالب:**

- المنهج: يستخدم المتعلم المنهج المعتمد من تقدمة وموضوع وخاتمة فيها التعريف والأسباب والوقاية والعلاج.
- الاحصاء: حتى يأتي بنتائج دقيقه ويعرف مواطن الضعف والقوة وأماكن الانحراف.
- الصور والرسوم البيانية.
- النتائج العامة للبحث - وصياغة البحث على أسس صحيحة ومستوى رفيع.

● **مجالات الاهتمام:**

- التقارير التي ترسل إلى أولياء الأمور تكون بسيطة ومحدده وواضحه توضح مستوى الطالب والمطلوبه منه.
- خدمات تطويرية لمجال القياس والتقويم التربوي لتحلل مستوى أداء المعلم والمتعلم، وتحليل نتائج الاختيار ومدى الالتزام وشمولية المنهج.
- مسؤولية إدارات المدرسة في حل مشكلاتها بنفسها، وإيجاد التفاؤل والمحبة ومتابعة المتعلمين في داخل وخارج المدرسة، ووضع خريطة ذهنية للمتعلمين واستثمار جهودهم، والاهتمام بصحتهم النفسية والبدنية.

مبرة الآل والأصحاب
تحذر من الموجات التغريبية التي تستهدف دين المسلمين تحت ذريعة الفن

نشرت جريدة القبس يوم ٢٠٠٨/٥/٢٠م خبراً مفاده أن إحدى الممثلات سوف تقوم بتمثيل دور أسماء بنت أبي بكر، علماً بأن هذا الأمر لا يجوز شرعاً لما يلي:

● إن الله سبحانه أثنى على الصحابة، وبين منزلتهم العالية ومكانتهم الرفيعة، وفي إخراج حياة أي واحد منهم على شكل مسرحية أو فيلم سينمائي منافاة لهذا الثناء الذي أثنى الله عليهم به، وتنزيل لهم من المكانة العالية التي جعلها الله لهم وأكرمهم بها، مع ما يقصده أرباب المسارح من جعل ذلك وسيلة إلى الكسب المادي، وأنه مهما حصل من التحفظ، فإنه سوف يشمل على الكذب والغيبة، كما يضع تمثيل الصحابة رضوان الله عليهم في أنفس الناس وضعا مزريا فتتزعزع الثقة بأصحاب الرسول ﷺ، وتخف الهيبة التي في نفوس المسلمين من المشاهدين.

● من القواعد المقررة في الشريعة أن ما كان مفسدة محضة أو راجحة فإنه محرم، وتمثيل الصحابة على تقدير وجود مصلحة فيه فمفسدته راجحة، فرعاية للمصلحة وسدا للذريعة وحفاظا على كرامة أصحاب محمد ﷺ يمنع ذلك.

قال الشيخ محمد أبوزهرة: «إن الذين يتحدثون عن أثر السينما في الدعاية للإسلام بدليل انكباب الجمهور على مشاهدة فيلم «ظهور الإسلام» لم يوفقوا فيما يدعون، لأننا نعلم أن هذا الفيلم لم يزد المؤمن إيماناً فوق إيمانه، ولم يردع فاسقاً عن غيه، ولم يدخل أحداً من ذوي الأديان الأخرى إلى حظيرة الإسلام، فهل نفذت كل وجوه الدعايات للإسلام، ولم يبق إلاّ تمثيل أحداث العصر النبوي بأعلام من صحابة رسول الله ﷺ؟ وهل يعقل أن يقوم ممثل اليوم بتمثيل دور «بلال» حين عُذب في ذات الله، ثم يجده المشاهد في رواية أخرى يمثل دور ماجن خليع؟ وهل يعقل أن تضع ممثلة لبعض الصحابيات الماكياج في وجهها، ثم تزعم أنها تمثل صحابية شهيدة ذهبت روحها فداء لدينها الحبيب؟ وماذا نصنع إذا وجدنا هذه الشهيدة في فيلم آخر تأتي بما ينكره الإسلام في بعض المشاهد المخلة بالآداب أليست هذه إساءة واضحة للصحابيات؟» انتهى كلامه.

لذا فإن مبرة الآل والأصحاب تحذر المسلمين من مثل هذه الموجات التغريبية التي تستهدف دين المسلمين وعقائد وعقول أبنائه تحت ذريعة الفن أو أي شعار آخر مآله ضرب مرتكزات الأمة، وتراثها، والله المسؤول أن يصلح حال الأمة ويردها إلى ما يحبه ويرضاه.

«الجنايات» تغرم وافداً إيرانياً ١٠ آلاف دينار لتطاوله على الصحابة في حسينية

غرمت محكمة الجنايات وافداً إيرانياً عشرة آلاف دينار بعد إدانته في قضية تطاوله على عدد من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم في إحدى الحسينيات.

وذكرت مصادر أن «المحكمة برئاسة المستشار صلاح الحوطي وعضوية القاضيين عباس عبدالسلام ونايف الداهوم وسكرتير الجلسة صالح الخضري، أصدرت حكم أول درجة على الوافد الإيراني ويدعى باقر سيد أحمد في القضية رقم ٢٠٠٧/٤٢ المرفوعة ضده من أحد المواطنين، وقضت بتغريمه مبلغ عشرة آلاف دينار ومصادرة القرص الـ (CD) المسجل فيه الندوة التي سب باقر خلالها صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم في إحدى الحسينيات».وكان أحد المواطنين رفع دعوى لدى النيابة العامة العام الماضي ضد الوافد الإيراني باقر واتهمه فيها بسب الصحابة والتطاول عليهم خلال ندوة في إحدى الحسينيات. حيث زود المواطن النيابة بشريط (CD) مسجل للندوة التي تطاول فيها باقر على الصحابة، وأمرت النيابة آنذاك بإحالة الشريط على وزارة الإعلام للنظر فيه وتقديم تقرير مفصل عنه، حيث أكدت الوزارة في تقريرها التي رفعته إلى النيابة بأن الشريط فيه تطاول على الصحابة رضوان الله عليهم، وبناء على ذلك حكمت المحكمة بتغريم باقر الذي تطوع ١٢ محاميا للدفاع عنه، ١٠ آلاف دينار ومصادرة القرص الـ (CD) الخاص بالندوة التي تطاول خلالها على الصحابة.

بقلم: د.أمير الحداد

لهذه الأسباب خلعت الحجاب

قريبتي (منير).. تطلقت، تزوجت، ثم تطلقت مرة أخرى، لماذا أقول (تطلقت)... لا (تطلقت)؟... لأنني على يقين بأنها هي سبب الطلاق... ولاسيما في المرة الثانية، لأنني كنت على علم بدقائق الأمور.. اجتمعنا على غير موعد عند شقيقتي.. وكانت قد خلعت الحجاب بعد الطلاق الثاني...

– هل لي سؤال... آمل ألا يضايقك... وأن تجيبي عليه بصراحة.. أجابت – كعادتها.. بحدة..

– إذا كان عن الزواج والطلاق... لا تسألي، أما غير ذلك فنعم.

– كلا، إنه ليس عن الزواج... لماذا خلعت الحجاب؟!.

كأنما فاجأتها بسؤالي.. ذلك أنه مضى على خلعها الحجاب أكثر من ثلاث سنوات.

– تعلم أنني في زواجي الأول لم أكن محجبة... وارتديت الحجاب بناء على رغبة (مساعد)، وخلعت الحجاب قبل أن (أتطلق) منه.. ذلك لأنني أريد أن أشعر (بالحرية).. أشعر أن الحجاب (يقيد).. تصرفاتي.. الأماكن التي أتواجد فيها.. مثلا.. عندما أسافر إلى اليونان.. أريد أن أذهب إلى شواطئ الجزر الجميلة.. كيف أذهب وأنا محجبة؟ وعندما أسافر إلى باريس وأريد حضور الإستعراضات (الليدو).. كيف أذهب وأنا محجبة.. وإذا ذهبنا إلى ميامي... كيف أتمشى على رمال المحيط وأنا محجبة؟.. فضلاً عن زملائي وزميلاتي... فأنا أشعر أن لاقيمه للحجاب .

تركتها تقول كل ما أرادت، فاسترسلت في ذكر قصص بعض المحجبات من سوء خلق، وقلة حياء، وسوء تصرف وبذاءة لسان، ثم تدخلت بعد أن انتهت...

– إذن نستطيع أن نلخص أسباب خلعك للحجاب بما يلي:

١. رغبتك بالشعور بالحرية أو (اللاقيد).

٢. سوء استخدام الحجاب عند بعض المحجبات.

قاطعتني...

– بل كثير من المحجبات..

– لا بأس.. ثم السبب الثالث: إنك تحجبت لأجل زوجك، وقد تطلقت منه..

– كلا، هذا السبب غير موجود، لأنني خلعت الحجاب قبل طلاقي، وشخصيتي أقوى من شخصيته، فأفعل ما أقتنع به، ولا يتدخل هو، بل لا يستطيع أن يتدخل..

– إن سمحتي لي أن- أبين لك وجهة نظري، إن السبب الرئيسي لخلعك للحجاب هو (عدم إيمانك به)، فأنت تحافظين على الصلاة... حتى وأنت في ميامي أو باريس.. أليس كذلك؟

– نعم...

– وذلك لايمانك بأنه لا ينبغي لمسلم أن يترك الصلاة، وإلا فقد هوية الإسلام، أما الحجاب.. فلا.. لذا أنا على يقين أن الحجاب الذي يبني على الإيمان لا يتغير.. الذي يبني على رغبات الأقارب أو عادات المجتمع.. (لاخير فيه) قاطعتني..

– ماذا تقصد بالحجاب الذي يبني على الإيمان؟!.

– أقصد حجاب المرأة أتباعا لأوامر الله.. وغبة في جنته.. وخوفاً من عقابه، وأنه أمر صريح في كتاب الله.. وسنة رسول الله، تعالى وإنه هوية المرأة المسلمة، كما الصلاة هوية المسلمين عموماً رجالاً ونساءً.

قاطعتني مرة أخرى...

– لكن الحجاب ليس بمكانة الصلاة...

– نعم، هو ليس بمكانة الصلاة، ولكنه هوية المرأة المسلمة، والمحجبة حجاباً شرعياً.. تعلن أنها أطاعت الله بثيابها.. ومظهرها، نعم ربما تحرم نفسها من بعض متع الدنيا، ولكن هذه المتع لاشيء مقابل رضي الله.. وثواب الآخرة، والمسلم عموماً.. رجلاً أكان أم أمرأة – يحرم نفسه المحرمات.. رغبة في الحسنات.. وشعاره.. (حفت الجنة بالكاره وحفت النار بالشهوات).. والآجلة أبقى من العاجلة... لذا ينبغي أن تراقب المسلمة ربها في حجابها من عدمه.. عندها يكون الحجاب شرعياً.. فيه الثواب والأجر، وبالطبع سوء استخدام هذه القضية الشرعية من بعض المحجبات لا يعني التخلي عنها، فكذلك كثيراً من الرجال يسئ استخدام حتى الصلاة في المساجد.. فضلاً عن اللحية.. وأمور شرعية أخرى..

نزاهة العمل الخيري

لجمعية إحياء التراث الإسلامي بيـــن التأييد الحكومي والتعاطف الشعبي

إعداد/ ذياب عبدالكريم





طارق العيسى:
الأمير وولي العهد أكدا ثقتهما في جمعية إحياء التراث

جددت الكويت تأكيدها على نزاهة العمل الخيري وعدم تورطه في تمويل شبكات إرهابية خارج البلاد، مؤكدة أن اتهامات الخزانة الأميركية لجمعية إحياء التراث في تمويل تنظيم القاعدة لا تستند على أدلة وبراهين، وكانت مجرد كلام واتهامات ليس لها أي أساس من الصحة.

وصف رئيس مجلس الإدارة بجمعية إحياء التراث الإسلامي طارق العيسى استقبال صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله له بأنه لقاء الأب مع أبنائه وأنه كان لقاء طيباً مثمراً «استمعنا فيه لنصائح سموه القيمة وتوجيهاته السامية» وأضاف العيسى في بيان أصدره عقب اللقاء أن صاحب السمو حفظه الله أثنى على جمعية إحياء التراث الإسلامي وأنشطتها ومنهجها السلمي الذي عرفها به أهل الكويت منذ نشأتها وهي سائرة عليه إلى الآن، وهو منهج الاعتدال والوسطية البعيد عن الغلو والتطرف.

وأبدى سموه حفظه الله تفهمه لما حدث من إثارة حول الجمعية وأنشطتها حيث تعمل المؤسسة الدبلوماسية الكويتية على إزالة هذا اللبس والرد على أي شبهات أثيرت حول الجمعية.

وأشار العيسى إلى أن كلا من أحمد باقر وزير التجارة ووزير شؤون مجلس الأمة وشريدة المعوشرجي وزير المواصلات السابق حضرا اللقاء الذي تضمن عرضاً لجهود الجمعية منذ تأسيسها وخصوصاً في المجالات الخيرية والإنسانية منوها إلى أنها أنشطة موثقة ومصورة طوال مسيرتها الخيرية.

وصرح العيسى أنه قدم لصاحب السمو أمير البلاد نسخة من إصدارات الجمعية ونشراتها الخاصة بمنهج الجمعية ومواقفها من قضايا التطرف والإرهاب والتكفير وجهودها الموثقة في مواجهة هذه الفتن منذ أكثر من ربع قرن.

وقال العيسى إن سمو الأمير حفظه الله قد أبدى اهتمامه بهذه الإصدارات وأثنى على دور الجمعية في التوجيه والإرشاد وعمل الخير الذي هو عمل عرف به أهل الكويت حيث إن المؤسسات الخيرية هي مؤسسات كويتية أصيلة نعتز بها، مشيرا إلى استماع أعضاء الوفد لتوجيهات سمو الأمير

• سمو الأمير وولي عهده ورئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس الأمة يشهدون بنزاهة عمل الجمعية

ونصائحه التي عبر فيها عن ثقته الراسخة بمنهج جمعية إحياء التراث الإسلامي والقائمين عليها مؤكداً أن عملها هو عمل خيري وشعبي سواء داخل الكويت أو خارجها.

• وعن زيارة الوفد لسمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح ولي العهد حفظه الله قال العيسى إن الوفد استمع لإرشادات سموه الحكيمة التي عبر فيها عن تقديره للعمل الخيري الكويتي وثقته بالقائمين عليه، ثم قدم طارق العيسى رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي لسموه إصدارات الجمعية والبيانات الصادرة عنها حول قضايا التطرف والإرهاب كما قام ببيان موقف الجمعية من هذه القضايا وكيف أن الجمعية قد بنت مواقفها بناء على آراء شرعية صحيحة قائمة على الدليل من القرآن والسنة وهو موقف يرفض كل أعمال الإرهاب والتخريب، وبين العيسى لسمو ولي العهد ما حصل من لبس في الاتهام الموجهة للجمعية.

وقال العيسى إن سموه حفظه الله قد عبر عن قناعته ببراءة الجمعية وأن هذا اللبس سيزول إن شاء الله وأن الجمعية قد عرفت طوال مسيرتها باعتدالها وبعدها عن التطرف والإرهاب وأن العمل الخيري الكويتي هو عمل لكل أهل الكويت وثقتنا به كبيرة.

• ناصر المحمد: العمل الخيري الكويتي نظيف وبعيد عن الشبهات

• من جانبه أكد سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد أن العمل الخيري الكويتي مشهود له بنزاهته ومحاربته للأفكار الإرهابية المتطرفة.

وقال المحمد إن العمل الخيري الكويتي نظيف وبعيد عن الشبهات ونعرف القائمين عليه سواء في جمعية إحياء التراث أو غيرها من الجمعيات الأخرى.

وأضاف أن الكويت تدعم العمل الخيري وتفتخر به، خاصة وأنه وصل إلى العديد من المحتاجين والفقراء في العديد من الدول.

براءة أنشطة الجمعية

ومن جهته، قال الوزير باقر إنه تم إطلاع سمو رئيس مجلس الوزراء على أنشطة الجمعية منذ تأسيسها وأنها تحارب الإرهاب من خلال المنشورات والكتب والفتاوى الصادرة التي تحرم الخروج على الحاكم والتكفير والإرهاب.

وأضاف أن سمو رئيس مجلس الوزراء اطلع على نماذج من هذه الأعمال التي تؤكد دور الجمعية في العمل الخيري.

وتابع باقر «استغربنا من قرار الخزانة الأمريكية الذي اتخذته على أسس غير سليمة»، مؤكداً أن الجمعية بريئة من هذه الاتهامات وخطها واضح وأهل الكويت يعرفون ذلك.

وأشار إلى أن الحكومة تؤكد على ضرورة أن تكشف الولايات المتحدة عن الأدلة التي لديها ضد الجمعية إن وجدت للاطلاع عليها.

فيما استنكر رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي المهندس طارق العيسى الاتهامات الموجهة إلى الجمعية، معتبرا أنها تسيء إلى العمل الخيري بشكل عام وليس لجمعية إحياء التراث فقط.

وقال العيسى إن الجمعية تعمل منذ ٢٧ عاما وطوال تلك السنوات لم يصدر بحقها أي اتهام يبين أنها خرجت عن الأهداف المنشودة.

وأضاف أن جمعية إحياء التراث من أول الجمعيات الخيرية المحلية والدولية التي استنكرت الإرهاب وجرمته وحرمته، كما استنكرنا خطف الطائرات وترويع الآمنين واستندنا إلى فتاوى شرعية تبين تحريم الإسلام ترويع الآمنين وتدعو إلى تسامح الأديان، مؤكدا أن ذلك مثبت وبمعرفة الجميع من داخل وخارج الكويت.

أعمال خيرية

وأشار العيسى إلى الأعمال الخيرية للجمعية ومنها كفالة اليتيم وطباعة الكتب والمصاحف، وقال: إنه لدى الجمعية ٢٧ ألف كافل يتيم. وتساءل كيف يجتمع ذلك مع الإرهاب؟ مؤكداً أن الاتهام الأمريكي هو للكويت ككل وليس للجمعية فقط.

وأشاد العيسى بدور الحكومة عبر جهاتها المختلفة في الدفاع عن الجمعية التي لا يخفى على الجميع أهدافها الخيرية والدور الإنساني الذي تقوم به.

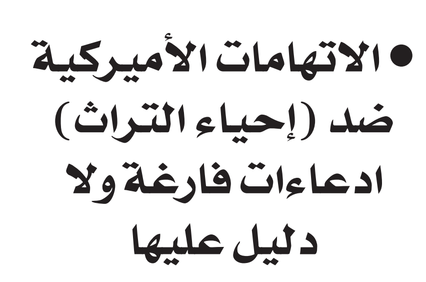
قرار جائر

وكانت وزارة الخزانة الأمريكية قد اتهمت جمعية إحياء التراث الإسلامي الكويتية بتقديم مساعدات لمنظمات وذلك على لسان وكيل وزارة الخزانة لشؤون ما يسمى الإرهاب والاستخبارات المالية ستيوارت ليفي!!

استنكار

وقد أثار قرار وزارة الخزانة الأمريكية القاضي بإدراج جمعية إحياء التراث الإسلامي الكويتية على قائمة الهيئات الداعمة لما يسمى الإرهاب، استنكارا وقلقا متزايدا في أوساط رسمية وشعبية بالكويت.

كما أثار القرار تساؤلات حول مستقبل العمل الخيري في ضوء تلك الإجراءات



• الاتهامات الأمريكية ضد (إحياء التراث) ادعاءات فارغة ولا دليل عليها

مجلس الأمة يستنكر الاتهامات الأخيرة ضد جمعية إحياء التراث الإسلامي

أصدر مجلس الأمة بيانا استنكر فيه الاتهامات التي شككت بأعمال جمعية إحياء التراث الإسلامي من خلال اتهامها بدعمها للإرهاب وأكد المجلس في بيانه أن الكويت حكومة وشعبا تدعم الجمعية وتستنكر اتهامها بأي تهمة تتعلق بالإرهاب.

وجاء في بيان مجلس الأمة ما يلي: يستنكر أعضاء مجلس الأمة الكويتي الاتهامات الأخيرة والتي شككت بأعمال جمعية إحياء التراث الإسلامي الخيرية من خلال اتهامها بدعمها للإرهاب والتطرف الفكري مؤكدين أن الجمعية معروفة بسجلها الواضح والمعروف في العمل الخيري ولا يمكن أن تدعم الإرهاب بأي شكل من أشكاله وأغراضها المعلنة بنظامها الأساسي تتجافى مع ذلك.

وأكد المجلس أن الكويت حكومة وشعبا تدعم الجمعية وتستنكر اتهامها بأي تهمة تتعلق بالإرهاب أو العلاقة بتنظيم القاعدة لافتا إلى أن البراءة هي الأصل ولم يستطع من اتهم الجمعية تقديم دليل واحد على ما يقوله بحق الجمعية وأشار المجلس إلى أن تاريخ الجمعية يشهد لها بمحاربتها للإرهاب ورفضها لأي شكل من أشكاله وشجب كل من يتخذ الإرهاب مسلكا وبيان براءة الإسلام منه كما تدين الجمعية بالطاعة لأولياء أمور المسلمين وتدعو إلى طاعتهم ومناصحتهم وعدم الخروج عليهم كما تدعو إلى الوقوف وراء كبار علماء المسلمين ونبذ المناهج المنحرفة ومنع الشباب من اتباع المناهج المنحرفة أو تكفير المسلمين والخروج عليهم وهذا ما كانت تعلنه باستمرار في وسائل الإعلام.

وأشاد المجلس بموقف الدولة وعلى رأسها صاحب السمو أمير البلاد وولي عهده ورئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية من ذلك الاتهام ورفضه والدفاع عن الجمعية هو موقف مشرف يستحق الإشادة.

• إجماع نيابي غير مسبوق لتبرئة ساحة جمعية إحياء التراث وتزكية عملها الخيري

والاتجاهات المتواصلة بدعم الإرهاب.

● جاسم الخرافي: إحياء التراث وغيرها من الجمعيات الخيرية تعمل تحت مظلة الدولة وتعنى بمحاربة الإرهاب

من جانبه أكد رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي أن «إحياء التراث» وغيرها من الجمعيات الخيرية الكويتية، تعمل تحت مظلة الدولة، وتعنى بمحاربة الإرهاب، وقال: «من كان بيته من زجاج فلا يقذف الناس بالحجارة»، موضحا أن هذه الإجراءات تسيء إلى العلاقات المتميزة التي تربط بين الكويت وأميركا.

وقال رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي عقب لقائه وفد إحياء التراث أن إحياء التراث والجمعيات الخيرية الأخرى لها مكانتها في مجتمعنا وتعمل تحت مظلة القانون، وتساءل: «ما معنى أن تكون علاقاتنا مع الولايات المتحدة متميزة إذا كان هذا أسلوبها في التعامل مع دولة ذات سيادة.

● الدويلة: نشاطات الجمعية كانت على طاولة مجلس الأمن واعتراض بعض الدول حال دون إصدار قرار ضدها

وقد أكد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بدر الدويلة أن اجتماعه مع مسؤولي جمعية إحياء التراث الإسلامي ناقش الاتهام الموجه لنشاطات الجمعية وأن مسؤولي الجمعية شرحوا وجهة نظرهم وجهودهم المبذولة في المشاريع الخيرية ونفوا الاتهام الخطير الموجه لهم بتهمة دعم الإرهاب، مؤكداً أن جمعية إحياء التراث الإسلامي هي جمعية كويتية تؤدي عملها بشكل متزن.

وأشار الدويلة إلى أنه إذا كان لدى وزارة الخزانة الأمريكية أي تحفظات أو أدلة ضد نشاط وعمل هذه الجمعية او ارتباطها بالإرهاب فنحن ننتظر عرض هذه الأدلة لقراءتها والتدقيق فيها.

وكشف أنه كان هناك محاولة لإصدار قرار من قبل مجلس الأمن ضد هذه الجمعية إلا أن اعتراض بعض الدول على القرار حال دون صدوره.

وأضاف الدويلة: أنه عند اطلاعنا على نشاطات الجمعية لا توجد شبهة في التعامل مع الإرهاب حيث نطلع على أعمالها داخل الكويت.

أما خارج الكويت فنسعى جاهدين على قدر ما نستطيع للاطلاع عليه بالإضافة إلى أن مسؤولي الجمعية يقدمون المعلومات عن الأعمال التي يباشرونها ورأينا المبدئي أيضاً أنها محترمة تقدم المساعدات لجميع الفئات ومن كان لديه غير هذا الرأي فعليه أن يقدم الدليل.

مظلة الشرعية

وفي هذا الصدد قال مدير إدارة المتابعة والتنسيق في وزارة الخارجية خالد المغامس إن جمعيات العمل الخيري في الكويت تعمل كلها وفق القواعد والقوانين الكويتية وتحت إشراف الدولة.

وأشار المغامس إلى نجاح الكويت في منع إدراج الجمعية ضمن لجنة العقوبات في الأمم المتحدة وتأجيل قرار بهذا الصدد.

وتابع المغامس إن الدبلوماسية الكويتية تحركت بشكل سريع خلال الأيام الماضية لتوضيح الحقائق للأعضاء الخمسة عشر في لجنة العقوبات الدولية التابعة للأمم المتحدة، وقال «سعينا بشكل سريع ومكثف عبر علاقاتنا مع الدول التي نثمن لها دورها ونشكرها على موقفها نحو وقف القرار المتعلق بتجميد الأموال المتعلقة بجمعية التراث الإسلامي»، معتبرا الجمعيات الخيرية في الكويت تعمل تحت مظلة الشرعية الكويتية ووفق القوانين والأطر الشرعية. وبالتالي فإن قرار الخزانة الأمريكية غير ملزم للكويت.

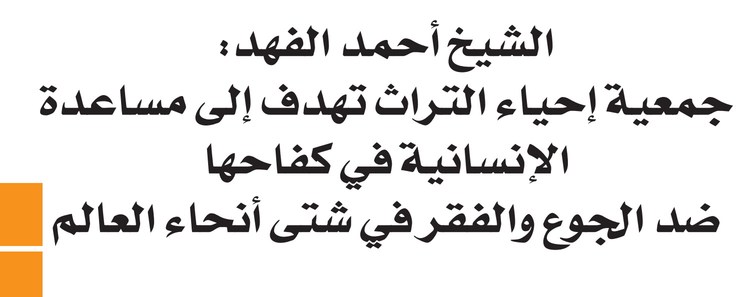
تنسيق ومتابعة

ومن جانبه أعرب الوكيل المساعد للتنمية الاجتماعية منصور المنصور أنه لم يصل أي شيء رسمي لوزارة الشؤون بخصوص الإيضاح الموجه لجمعية إحياء التراث الإسلامي بالإضافة إلى أنه لم يقدم أي دلائل واضحة بأن الجمعية الخيرية تدعم الإرهاب.

وأشار المنصور أن الجمعيات الخيرية تعمل في العلن وليس لها أعمال بالسوء، وأنشطة وأموال الجمعيات تحت نظر ومراقبة وزارة الشؤون ونحن نتابع نشاطات الجمعيات الخيرية داخل وخارج الكويت وأيضاً التنسيق مع وزارة الخارجية إذا كان هناك مشاريع خارجية من أجل أعمال الخير.

إساءة للكويت

بدوره قال مدير إدارة الجمعيات الخيرية والمبرات ناصر العمار فيما يتعلق بشأن موضوع جمعية إحياء التراث الإسلامي: قمنا بكشف الذمم المالية لهذه الجمعية واللجان التابعة لها حيث نقول وبكل فخر واعتزاز بأن هذه الإدارة لم ترصد أي نوع من هذه المعلومة الخطيرة التي اتهمت بها.



الشيخ أحمد الفهد: جمعية إحياء التراث تهدف إلى مساعدة الإنسانية في كفاحها ضد الجوع والفقر في شتى أنحاء العالم

وأشار العمار إلى أن الإساءة لهذه الجمعية هي إساءة بالدرجة الأولى لدولة الكويت وإدراج اسم الكويت في قائمة دعم الإرهاب فهذا لن يقبل به أحد لأن هذه الجمعيات التي تعمل قرابة نصف قرن من الزمان لم يثبت تورطها بأي أعمال إرهابية.

دولة مؤسسات

وأكد رئيس جهاز الأمن الوطني الشيخ أحمد الفهد أن العمل الخيري الكويتي يخضع لقوانين ورقابة حكومية تمنع عنه أي شبهة، وقال: إن «العمل الخيري سمة جبل عليها أهل الكويت منذ القدم وحتى قبل أن ينعم الله عز وجل علينا بخيرات الذهب الأسود وهو النفط»، وأضاف أن «الحكومات المتعاقبة والمجتمع المدني هما ذراع ذلك العمل الخيري ومنها جمعية إحياء التراث الإسلام التي تهدف إلى مساعدة الإنسانية في كفاحها ضد الجوع والفقر في شتى أنحاء العالم»، وتابع قائلا: «ولأن الكويت دولة مؤسسات فإن هذه الجمعيات واللجان الخيرية تخضع جميعها للقوانين الكويتية ولرقابة الجهات الحكومية المختصة التي تمنع عنها أي شبهة في ما يتعلق بأعمالها.

لا أدلة

من جهته، قال وزير المواصلات ووزير الدولة لشؤون مجلس الأمة الأسبق شريدة المعوشرجي إن الحكومة الأمريكية لم تقدم أي شيء يدين الجمعية، وليست لديها أي معلومات، متسائلا إن كانت لديها أي معلومات أو أدلة ضد الجمعية، فلماذا لا تقدمها للحكومة الكويتية؟

ناصع البياض

فيما أكد النائب خالد السلطان أن الاتهامات التي وجهتها وزارة الخزانة الأمريكية إلى جمعية إحياء التراث الإسلامي الكويتية ليست جديدة فهي مستمرة منذ ٨ سنوات، كانت الجمعية خلالها ترد بالوثائق الدامغة مؤكدا بأن سجل جمعية إحياء التراث وأدبياتها تؤكد أنها من أكثر الجهات التي تواجه وتحارب الفكر التكفيري والإرهاب، ولذلك فإن سجلها ناصع البياض وليس من الممكن أن تكون جمعية بهذه الدعوة تدعم فكراً متطرفاً لافتا إلى أن ادعاء وزارة الخارجية الأمريكية ليس مبنيا على أساس بل على طموحات أميركية لمحاربة الإسلام والفكر الإسلامي وليس الإرهاب

سجل جمعية إحياء التراث وأدبياتها تؤكد أنها من أكثر الجهات التي تواجه وتحارب الفكر التكفيري والإرهاب



● المحيلبي: جمعية إحياء التراث أحد أعمدة العمل الخيري الكويتي

أشاد النائب جابر المحيلبي بالدعم الحكومي والشعبي لجمعية إحياء التراث الإسلامي والدفاع عنها باعتبارها من الجمعيات الفاعلة في مجال الدعوة وخدمة الفقراء والمحتاجين، منتقدا الهجمة الشرسة التي تستهدفها رغم وضوح عملها ونزاهته.

وقال المحيلبي إن جمعية إحياء التراث الإسلامي أحد أعمدة العمل الخيري الكويتي ولن يثنيها عن ذلك الاتهامات الأمريكية الباطلة والظالمة دون مستندات وإثباتات واضحة، لافتا إلى ان عملها قانوني وواضح كما أن مساعدتها للفقراء والمحتاجين مستمرة منذ نحو ٣ عقود.

وأضاف المحيلبي أن العمل الخيري الكويتي ناصع البياض بل ويحارب الأفكار المتطرفة والشاذة وينبذ العنف والإرهاب، انطلاقا من سماحة الدين الإسلامي الحنيف، مشيرا إلى أن القاصي والداني يعلم جيدا الدور الخيري الإنساني للجمعيات الخيرية الكويتية.

طمس للحقائق

أما النائب محمد براك المطير فوصف الاتهامات الأمريكية بأنها "مجافية للحقيقة وتهدف إلى الإساءة للعمل الخيري"، وقال: "إن الجمعية جزء لا يتجزأ من الكويت"، معتبراً الاتهامات دون دليل قاطع وواضح محاولة لتشويه الصورة المشرقة وطمس للحقائق يمارسه أعداء الإسلام.

سجل نظيف

من جانبه استهجن النائب مخلد العازمي الاتهامات الأمريكية لجمعية إحياء التراث، مؤكداً أن سجلها الأخيرة "نظيف وعريق ومعروف عند القاصي والداني، وعلى النهج نفسه سار النائب ناصر الصانع الذي أبدى أسفه لقرار تجميد أرصدة الجمعية التي قال إنها تمد شبكة واسعة من الفقراء حول العالم، ومعروفة - كما هو حال كل الجمعيات الخيرية الكويتية - بسيرتها العطرة وأياديها البيضاء.

حماية

على الصعيد نفسه دعا رئيس لجنة حقوق الإنسان في مجلس الأمة النائب وليد الطبطبائي الحكومة إلى التدخل لحماية مؤسساتها وأفرادها بكل حزم وجدية.

سمعة طيبة

من جانبه أشاد رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي حمود الرومي بجهود القائمين على جمعية إحياء التراث الإسلامي بقوله إن إخواننا في التراث الإسلامي يقومون بجهود كبيرة من أجل العمل الإسلامي وهم حريصون على سمعتهم وسمعة دولة الكويت وعملهم واضح لأنهم يقصدون به وجه الله سبحانه وتعالى وهذا يجعلنا متأكدين أنه سيبعد عنهم كل شبهة أو شك في عملهم لثقتنا بعملهم الخيري الإسلامي.

● ومن جانبه استبعد أستاذ كلية الشريعة د.عجيل النشمي مصداقية التقارير التي تأتي من أمريكا حيث سبق وأن شنت هجمة شرسة على الجمعيات الخيرية الإسلامية ثم برأ القضاء الأمريكي ساحتها وشهد بنزاهة عمل تلك الجمعيات ومنها جمعية إحياء التراث الإسلامي التي يشهد لها القاصي والداني.

وقال النشمي إن نزاهة جمعية إحياء التراث الإسلامي أصبحت سمة تميزها، وأصبحت لدينا نحن الكويتيين والمقيمين على هذه الأرض من جموع المتبرعين قناعة تامة بعمل جمعية إحياء التراث الإسلامي وسجلها التاريخي النظيف ليس في الكويت فقط بل في شتى بقاع العالم الإسلامي المحتاجة للمعونة والمساعدة.

رائدة وموثوقة

بدوره أكد عميد كلية الشريعة الإسلامية د.محمد الطبطبائي أن جمعية إحياء التراث الإسلامي تعتبر من الجمعيات الإسلامية الرائدة والموثوقة في العمل الخيري التي يقوم على إدارتها مجموعة من المعتدلين الذين لديهم منهج إسلامي معتدل ينبذ التطرف والأفكار الشاذة بل أن عملها واضح للجميع بأنها تساهم في رعاية شؤون المسلمين بصورة إيجابية.

وبيّن الطبطبائي أن صدور قرار أمريكي بتجميد أرصدة جمعية إحياء التراث الإسلامي ما هو الا قرار خاطئ وظالم ويجب التراجع عنه بأسرع وقت لأن ما ذكر من ملاحظات حول عمل جمعية إحياء التراث سبق وأن قامت الجمعية بتفنيده والرد عليه وكانت ردودها مقنعة للجميع، إضافة إلى أن ما نراه من أعمال لهذه الجمعية على أرض الواقع وآثاره الطيبة لدى المسلمين في مختلف بقاع الأرض يشكل ردا كافيا وشافيا على تلك الاتهامات الباطلة.

وأضاف لقد وقفت شخصيا على المشاريع التي أنشأتها جمعية إحياء التراث الإسلامي في عدد من الدول الإسلامية وكانت مشاريع يحتذى بها على مستوى المشاريع الخيرية والإنسانية في العالم وأشاد بها الجميع.

رسالة تأييد من لبنان

بعث وقف التراث في لبنان برسالة إلى سمو أمير البلاد جاء فيها ما يلي:

صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح
أمير دولة الكويت الشقيقة:

نرفع إلى سموكم الكريم أسمى آيات الشكر والتقدير على الموقف المشرف الذي اتخذتموه من خلال حكومتكم الرشيدة بالدفاع عن العمل الخيري الكويتي، الذي رفع اسم الكويت عالياً في سماء العالم العربي والإسلامي، واستفادت منه البشرية جمعاء بمختلف مشاربها وعقائدها.

وإن مما يثلج الصدور ويسعد القلوب أن نرى قادة الشعوب الإسلامية تتلاحم مع شعوبها، وتتعاون على ما فيه خير أوطانها وسائر بلاد العروبة والإسلام.

أما العمل الخيري الكويتي الذي ينفق عليه أجزاء بسيطة مما تنفقه أمريكا لتنفيذ سياساتها في العالم، لكن الله بارك بالقليل، وجند جنوداً مستعدة للدفاع عن الكويت وأهلها بالأرواح والأبدان، كل ذلك ببركة العمل الخيري، ولم تحصد أمريكا سوى الخزي والعداء.

وفقكم الله لكل خير ومكرمة، وزادكم عزّاً وفضلاً وكرماً.

وقف التراث الإسلامي - لبنان
رئيس مجلس الأمناء
صفوان الزعبي

د. وائل الحساوي: لا يسعنا إلا أن نشكر الحكومة الكويتية على وقفتها المتعاطفة والمشرفة مع الجمعية

● من جانبه أكد نائب رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي الدكتور وائل الحساوي أنه رغم كل الاتهامات الباطلة التي تناقلتها وكالات الأنباء العالمية عن تجميد أرصدة جمعية إحياء التراث الإسلامي سيظل العمل الخيري محروساً برعاية الله عز وجل، فهو سبحانه الذي يتولاه.

وتابع الحساوي: منذ بداية رسالة الإسلام كانت هناك صعوبات وتكالب من الأعداء، إلا أن ذلك لم يؤثر في الرسالة المباركة التي انتشرت أكثر وأكثر وتقبلها الناس في مختلف بقاع الأرض.

وأشار الحساوي إلى أن العمل الخيري لايزال على انطلاقته وأن تلك المنغصات التي تحدث لا تثير في نفوس القائمين على العمل الخيري أدنى خوف مهما اعترضتهم من منغصات متوقعة، فلا يمكن لمثل هذه المنغصات أن تؤثر في دعوة بهذا الحجم.

وقال الحساوي: لا يسعنا إلا أن نشكر الحكومة الكويتية على وقفتها المتعاطفة مع الجمعية، تلك الوقفة التي تنبع من معرفتها الجيدة للجمعية وأنها غير متعاونة مع «القاعدة» فهذا الادعاء أشبه بالنكتة، وأعتقد أن هذه الشبهة ستزول ولن توثر في مسيرة العمل الخيري بإذن الله.

ووجه الحساوي حديثه إلى رموز العمل الخيري قائلاً: «المطلوب من رجالات العمل الخيري محاولة تجنيبه أي أمور قد تقف ضده وأن استمروا في الدعوة بالحسنى والموعظة الحسنة حتى يتأكد الجميع أنه ليس لدينا ما نخفيه، كما أن عليهم الرد على الشبهات وتفنيدها وبيان نزاهة العمل الخيري لأنه بعيد كل البعد عن الإرهاب، وأعمال جمعية إحياء التراث واضحة للجميع».

وتابع الحساوي: أن العمل الخيري في بلداننا الإسلامية يواجه قوة عالمية كبيرة تصب عليه التهم، وعلينا الدفاع عن عملنا، حقاً إن هذا الموقف أجبر على الوقوف فيه ليس رجال العمل الخيري فقط، بل حتى المدافعين عن حقوقهم المسلوبة في فلسطين اتهموا بالإرهاب، ولكننا اليوم لا نملك إلا الدفاع وإن شاء الله حين ينتشر العمل الخيري ويثبت وجوده ستصبح الناس هي من يدافع عنه ويطالب باستمراره وبقائه.

د. بسام الشطي: الجمعية تعتبر القاعدة خصماً لدوداً قبل ١١ سبتمبر وبعده

ومن جانبه أكد أستاذ كلية الشريعة ورئيس التحرير د.بسام الشطي أن الطعن بجمعية إحياء التراث الإسلامي والنيل منها يعتبر طعنا بمؤسسات الدولة وسمعتها وسمعة العمل الخيري، لاسيما وأن الجمعية تعمل ضمن دستور الدولة وقوانينها وتحت مظلتها بشفافية مطلقة ووضوح، وتعتبر كتابا مفتوحا لكل قارئ ومتبرع.

وقال إن الجمعية تعتبر أن القاعدة خصم لدود لها قبل ١١ سبتمبر وبعده، وذلك

عبر الكتب والمقالات والتصريحات، فموقفها ثابت وراسخ بأن القاعدة أساءت للإسلام والمسلمين، والإسلام بريء منها ومن تصرفاتها وأعمالها فكيف بمن يكون موقفه هذا أن يدعم الخصم؟

وأكد الشطي أن اتهام أمريكا باطل، بل خطأ فادح لأنه لا يمتلك أي دليل فجمعية إحياء التراث الإسلامي صفحتها بيضاء في سماء العمل الخيري في الداخل والخارج وهذا الاتهام سوف يفند في الأيام القليلة القادمة من قبل المعنيين في الأمر. فمنهج الجمعية لم يكفر أحدا بل قائم على السلام والتسامح والمحبة.

استهداف!

كما أشار أمين سر جمعية الإصلاح الاجتماعي الدكتور عبد الله العتيقي إلى أن استهداف جمعيات النفع العام الكويتية ليس بالأمر الجديد، نافيا التهم الأمريكية جملة وتفصيلا.

وقال العتيقي إن جميع أشكال العمل الخيري الكويتي تصب في الجانب الخيري والإنساني، وأن جميع شؤونها ودفاترها مكشوفة وتحت مرأى الجهات الرسمية.

كما استبعد أن تسهم الإجراءات الأمريكية الأخيرة بحق جمعية إحياء التراث إلى تراجع الإقبال الشعبي على التبرع، متوقعا العكس نظرا لعلم المواطن الكويتي بعظم الدور الذي تقوم به مختلف الجمعيات.

السفير الصومالي:
جمعية إحياء التراث فوق الشبهات وتعمل في المجالات الإنسانية

أكد سفير الصومال لدى دولة الكويت عبدالقادر أمين شيخ أبوبكر أن جمعية إحياء التراث الإسلامي جمعية خيرية فوق مستوى الشبهات، فهي تعمل في المجالات الإنسانية وما فتئت تساعد المحتاجين من أبناء الصومال منذ بداية أعمالها الخيرية، ونشاطاتها الإنسانية في الصومال، وإننا في متابعة مستمرة لمشاريع الجمعية التي تقيمها منذ عشرات السنين، وعلى دراية ومعرفة تامة بالأشخاص والجمعيات الصومالية التي نتعامل معها، ولا يوجد من ضمنهم أي جمعية سبق لها واتهمت بالإرهاب، بل جميع ما تقدمه جمعية إحياء التراث الإسلامي من دعم يمر من خلال القنوات الرسمية، والسفارة هي من تقوم بالإشراف على هذا العمل.

محاربة الإرهاب

وقال في تصريح صحافي: «إنه فضلاً عما سبق فإن جمعية إحياء التراث الإسلامي من الجمعيات الخيرية التي تحارب الفكر الإرهابي بشدة وحزم، وقد تعاملت مع مسؤوليها منذ فترة ليست بالقليلة وأستطيع أن أقول ومن تجربتي الشخصية إنهم كانوا دوما أول من ينبهنا إلى خطورة الأفكار التكفيرية التي تتبناها الجماعات الإرهابية كالتفجيرات، والاغتيالات، والقتل العشوائي الذي تم خلال أعمال تلك الجماعات الخارجة عن القانون، وأيضا نعرف في القائمين على إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي حرصهم واهتمامهم الزائد بقضايا العمل الخيري، ومساعدة إخوانهم في العالم أجمع دون تفريق بين مسلم وغيره، فضلا عن تحذيرهم للأفكار الدخيلة التي تشوه سمعة الإسلام، وتضر بالمسلمين، وكثيرا ما كانوا يهتمون بتوزيع المنشورات، والكتب التي تتحدث عن خطورة الأفكار التكفيرية على المسؤولين، والسفراء الذين يقومون بزيارتهم، والمستغرب أن يتم اتهام جمعية إحياء التراث الإسلامي بأنها تقدم دعما لجماعات تخريبية لا هدف لها إلا القتل والدمار».

وقال السفير الصومالي: إننا نؤكد أن أعمال جمعية إحياء التراث الإسلامي في الصومال لا علاقة لها بالجماعات الإرهابية، وهي مقتصرة على الأعمال الخيرية الإنسانية، مثل بناء المدارس النظامية، ومدارس تحفيظ القرآن الكريم والمستوصفات، وحفر الآبار وإغاثة المنكوبين في أوقات الكوارث والمجاعات والأوبئة التي دائما تصيب الصومال في السنوات الأخيرة بسبب الحرب الأهلية التي ابتليت بها، ومن المؤكد لولا هذا الدعم الأخوي المستمر من الجمعيات الخيرية الإسلامية والدولية، لكان وضع الصومال أصعب مما هو عليه الآن رغم أن الشعب الصومالي مايزال يحتاج إلى دعم وإغاثة عاجلة بعد أن أشارت تقارير الأمم المتحدة أنه يتعرض لكارثة حقيقية بعد تأخر موسم الأمطار والغلاء المعيشي العالمي.

غير قانوني

ومن جانبه استنكر نائب رئيس المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة أحمد الكوس إجراء تجميد أرصدة الجمعية واعتبره غير قانوني وغير صحيح وأكبر دليل على استهداف أعمال الجمعية الخيرية ونشاطها الكبير في خدمة الإسلام والمسلمين خاصة في بناء المساجد وكفالة الأيتام ومساعدة المسلمين في كل بقعة من بقاع العالم.

وأكد الكوس أنهم يريدون التضييق على أنشطة الجمعية وتحجيم عملها وهذا هو ديدن الدول الغربية وعلى رأسها أمريكا في استهداف أعمال الجمعيات الخيرية الإسلامية وتجفيف منابعها وإطلاق أيادي العاملين في جمعيات التنصير في العالم وهذا استهداف واضح للمسلمين.

واستغرب الكوس من اتهام الولايات المتحدة الأمريكية لجمعية إحياء التراث الإسلامي بمساعدتها القاعدة، فهذا كلام مغلوط وعار عن الصحة والشعب الكويتي واع ويعرف جيدا أسباب تلك الاتهامات، بل أن جميع المسلمين يعرفون تماما فكر ونهج جمعية إحياء التراث الإسلامي الصحيح القائم على الفكر الوسطي المعتدل والبعيد عن الإرهاب والتطرف.



القناعي: نؤكد ثقتنا بمؤسسات وهيئات العمل الخيري الكويتي والقائمين عليها

أكدت جمعية الصحافيين الكويتية ثقتها بمؤسسات وهيئات العمل الخيري في الكويت والقائمين عليه وبالاجراءات الكويتية في مراقبة اعمال هذه الجهات الخيرية.

واكد رئيس جمعية الصحافيين الكويتية بالنيابة وأمين السر العام في الجمعية فيصل القناعي اثناء استقباله الملحقة الاعلامية في السفارة الأمريكية نيكول نوتشيلي بمناسبة تعيينها في منصبها ثقته بسلامة موقف العمل الخيري في الكويت وبجمعية احياء التراث الاسلامي الكويتية والقائمين عليها وبالاجراءات الكويتية في مراقبة ومتابعة اعمال اللجان الخيرية.

ورفض القناعي موقف وزارة الخزانة الأمريكية وتقريرها الخاص باتهام جمعية احياء التراث الاسلامي بمساندة الارهاب مبينا ان الكويت تثق تمام الثقة بالعمل الخيري وبجمعية احياء التراث كما تثق بالاجراءات الحكومية الخاصة بمراقبة أعمال اللجان الخيرية.

وذكر القناعي ان تزايد أعداد التقارير الأمريكية ضد الكويت سيؤدي الى انحسار علاقاتها من الاصدقاء والمتعاطفين معها من الكويت ولايصب في مصلحة أمريكا وسياساتها التي تسعى دائما لكسب الصداقات مع الشعوب العربية والاسلامية وبناء الثقة معها.

شكر وتقدير

وقد توجه طارق العيسى رئيس مجلس الإدارة بجمعية إحياء التراث الإسلامي مكررا شكره وثناءه على القيادة الحكيمة وعلى رأسها صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله وولي عهده سمو الشيخ نواف الأحمد الصباح وسمو الشيخ ناصر المحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء والشيخ د. محمد الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية والحكومة الكويتية على المواقف المشرفة من العمل الخيري الكويتي ومن جمعية إحياء التراث الإسلامي ودفاعهم عنها وتضامنهم معها في مواجهة هذه التهم والافتراءات.

وأضاف أن الشكر موصول للأخ الفاضل رئيس مجلس الأمة جاسم محمد الخرافي والإخوة الأفاضل أعضاء المجلس على ما أبدوه من تضامن مع الجمعية وثقة بها ودفاعا عنها.

كما أثنى طارق العيسى على الفزعة الشعبية التي هب بها أهل الكويت كافة وخصوصا المحسنين وأهل الخير وجمعيات النفع العام الذين عبروا عن تضامنهم الكامل مع الجمعية ودعمهم لها تلك الفزعة التي لمسناها عبر وسائل الإعلام المختلفة التي نشكر جزيل الشكر القائمين عليها لما أبدوه دفاعاً عن الجمعية وتأييدا لها.

وأشار العيسى إلى أن جميع أموال التبرعات محفوظة ومصانة ولن تمس وأن العمل في الجمعية لا يزال مستمرا على وتيرته السابقة والله نسأل أن يحفظ الكويت وأهلها من كل سوء وأن يحفظ لأهل الكويت منارات الخير التي قاموا عليها وأصبحت سمة لهم يعرفهم بها العالم أجمع.

٥٠ محامياً كويتياً يتطوعون للدفاع عن جميعة إحياء التراث

• الطشه: الاتهامات الأمريكية مجافية للحقيقة وتهدف للإساءة للعمل الخيري

رفض مبارك الطشه الناطق الرسمي للجنة التطوعية للمحامين الكويتين للدفاع عن جمعية إحياء التراث الإسلامي اتهام الولايات المتحدة لجمعية إحياء التراث بدعم الإرهاب، مشيرا إلى أن هذه الاتهامات مجافية للحقيقة وأنها تهدف إلى الإساءة للعمل الخيري في الكويت.

ودعا الطشة الحكومة إلى التدخل لحماية مؤسساتها وأفرادها بعدما ضمت الولايات المتحدة الأمريكية جمعية إحياء التراث الإسلامي إلى قائمة المنظمات الإرهابية، مستنكرا هذا التعامل الأمريكي مع دولة ذات سيادة.

ومن جهته نفى رئيس اللجنة التطوعية المحامي جمال اليوسف ما صدر عن الولايات المتحدة الأمريكية ومن وزارة الخزانة الأمريكية بزعمها وجود صلة بين القاعدة وجمعية إحياء التراث .

وأكد أننا من منطلق إيماننا بنزاهة جمعية إحياء التراث الإسلامي قررنا تكوين لجنة للدفاع عن الجمعية وهي مكونة من خمسين محاميا كويتيا.



التشاور بين الزوجين

خالدة النصيب

لا يختلف اثنان أن بيت النبي ﷺ من أفضل البيوت الزوجية، يرى ذلك كل من عرف سيرته قال ابن القيم رحمه الله: «وكانت سيرته ﷺ مع أزواجه حسن المعاشرة وحسن الخلق» ولما كان عليه الصلاة والسلام مشرعا لنا ويبين لنا كل أمور ديننا كان لنا أسوة إذ قال تعالى في حقه: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر﴾ (الأحزاب /٢١) قال الشيخ السعدي رحمه الله: «استدل الأصوليون في هذه الآية على الاحتجاج بأفعال الرسول ﷺ» وقال الحافظ ابن كثير: «هذه الآية أصل كبير في أقواله وأفعاله وأحواله» وقال سفيان بن عيينة: «إن رسول الله ﷺ هو الميزان الأكبر، فعليه تعرض الأشياء، على خلقه وسيرته وهديه فما وافقها فهو الحق، وما خالفها هو الباطل».

ومن هديه ﷺ: مشاورة النساء في أموره، فمن ذلك ما حصل معه عليه الصلاة والسلام في صلح الحديبية عندما شاور أم سلمة رضي الله عنها في شأن أصحابه ورفضهم التحلل لاحتمال عندهم أن يكون النبي ﷺ أمرهم بالتحلل أخذا بالرخصة في حقهم، وأنه يستمر على الإحرام أخذا بالعزيمة في حق نفسه. قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «قوموا فانحروا ثم احلقوا. قال: فوالله ما قام منهم رجل، حتى قال ذلك ثلاث مرات، فلما لم يقم منهم أحد دخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس، فقالت أم سلمة: يا نبي الله أتحب ذلك؟ اخرج، ثم لا تكلم أحدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك، وتدعوحالقك فيحلقك، فخرج فلم يكلم أحدا منهم حتى فعل ذلك: نحر بدنه، ودعا حالقه فحلقه، فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا. وجعل بعضهم يحلق بعضا. حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما» (فتح الباري برقم ٢٧٣١).

وعرف النبي ﷺ ما أشارت به ففعله، وفي الحديث فضل المشورة، وجواز مشاورة المرأة الفاضلة، وهو من المعاشرة بالمعروف، وعد بعض العلماء من الحقوق المشتركة بين الزوجين الشورى بأن يشاور أحدهما الآخر؛ لأن هذا مما يزيد الألفة و المحبة بين الزوجين. قال تعالى في فطام الصبي قبل الحولين: ﴿فإن أرادا فصالا عن تراض منهما وتشاور﴾ (سورة البقرة /٢٣٣) بأن يكونا راضيين فيما بينهما، هل هو مصلحة للصبي أم لا؟ فالزوج إن لم يشاور زوجته حرمها من المشاركة، وإن لم تشاوره هي حرمت نفسها من أجمل صفة عند المرأة الصالحة، وهي التعاون مع الزوج وعونه في أمور دينه ودنياه، قال عليه الصلاة والسلام: «ليتخذ أحدكم قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة مؤمنة تعينه على أمر الآخرة» (صحيح الجامع برقم ٥٣٥٥) فكونا عونا لبعضكما في السراء و الضراء، وفي الحزن والسرور، حتى يتشبع الجو الأسري بالمودة والرحمة، ومتى كانت الشورى مبدأ يسير عليه الزوجان كان الوفاق و النجاح الدائم، وستقوى العلاقة بين الزوجين وستتمكن المودة في نفوس أهل الدار وستقل نسبة الخطأ في الأسرة.



عمليات شفط الدهون (٧)

د. عبدالعزيز بن فوزان بن صالح الفوزان

نتابع في هذه الحلقة ما بدأناه من ورقة د. عبدالعزيز الفوزان أستاذ الفقة المشارك رئيس الفقة المقارن بالمعهد العالي للقضاء حول عمليات شفط الدهون والحقن التجميلي.



أما الضرر الذي يترتب على الحقن الذاتي فهو يسير كالاحمرار والانتفاخ، ويزول سريعاً، وأما احتمال الالتهاب أو نقل العدوى فهو نادر، ويمكن تلافيه بأخذ الاحتياط وإجراء الحقن عن طريق الطبيب المختص.

وأما الغرض من الحقن الذاتي فقد يكون لإزالة تجاعيد الوجه التي تظهر ظهوراً غير معتاد كما لو ظهرت على صغير السن، أو ظهرت على هيئة غير معهودة ولو عند كبير السن بسبب مرض أو غيره.

ويظهر لي جواز الحقن لهذا الغرض مع أمن الضرر وإجرائه تحت إشراف طبيب متخصص؛ وذلك لأنه من إزالة العيوب والتشوهات التي تظهر على الوجه، وليس في ذلك تدليس أو تغيير لخلق الله؛ لأن المراد إعادة الخلقة غير المعهودة إلى أصلها لا تغييرها، كما أن في الحقن إزالة للضرر النفسي الذي يترتب على تشوه الوجه بصورة غير معتادة.

وقد يكون الغرض من الحقن الظهور بمظهر أحسن، ولاسيما لكبار السن؛ حيث يشيخ الجلد وتظهر عليه التجاعيد المعتادة، ويظهر لي عدم جواز الحقن لهذا الغرض؛ لما فيه من التدليس وتغيير الخلقة المعهودة، مع ما فيه من الإضرار بالجلد والإسراف المحرم؛ لأن الجسم يمتص المادة المحقونة، وهذا يعني الحاجة إلى تكرار الحقن في مدد زمنية قصيرة.

وهذا هو حكم الصور الأخرى للحقن الذاتي كزراعة الأدمة، إلا أنه يجب التحقق من عدم الضرر أوالتشوة الذي يلحق المريض، فقد يترتب على أخذ الأدمة من مكان ليس فيه ندبة سابقة تشوه بهذا المكان، ولا يجوز إحداث تشوه في موضع في الجسم لإصلاح موضع آخر.

المسألة الثانية:

حكم حقن الكولاجين وما يشبه

الكولاجين مادة بروتينية تؤخذ من الجسم، وتحقن في الوجه لملء التجاعيد وعلاج التشوهات، وأشهر أنواعه الكولاجين البقري الذي يستخرج من الأبقار، ثم تجرى له إجراءات عدة لتصنيعه في شكل حقن؛ لذا فإن حكم حقنه ينبني على حكم نقل أجزاء حيوانية إلى جسم الإنسان، فضلاً عما يترتب على القن من ضرر.

وقد رأى الفقهاء المعاصرون جواز التداوي بأخذ أي جزء من أجزاء الحيوان الطاهر، وهو الحيوان مأكول اللحم المذكى، فيجوز أخذ عضو أو استخلاص مادة من البقر المذكى كالكولاجين وحقنه في جسم الإنسان، وقد نص الفقهاء على جواز الانتفاع بأعضاء الحيوان الطاهر في التداوي كجبر العظام وتركيب الأسنان، وهذا يدل على جواز زرع الأعضاء الحيوانية والانتفاع بها في التداوي، ويدخل في جملة ذلك حقن

إزالة التجاعيد ليس شيئاً ضرورياً، بل هو تحسيني أو حاجي في أقصى الأحوال، فلا يجوز تعريض الجسم للضرر من أجل تحصيل مصلحة أو دفع مفسدة أقل

الكولاجين البقري، أما الحيوان النجس كالأبقار التي ماتت دون ذكاة شرعية والخنزير، وكذا ما أخذ من الحيوانات وهي حية فلا يجوز الانتفاع به لنجاسته إلا بشرطين:

١. أن يكون المريض مضطراً إلى نقل العضو.

٢. ألا يوجد العضو الطاهر الذي يقوم مقامه.

ومع ذلك فإن الكولاجين المستخلص من مصدر نجس تجرى عليه الكثير من الإجراءات الطبية المخبرية، ويخضع للتفاعلات الكيميائية التي تسهم في تغيره وانتقاله من أصله الحيواني إلى مستخلص طبي، فإذا استحال إلى عين أخرى ليس للأصل النجس أثر فيها يجوز استعماله في الحقن بناءً على القول بطهارة الأشياء بالاستحالة، وهي انقلاب العين إلى عين أخرى تغايرها في صفاتها وتركيبها الكيميائي.

تطهير النجاسات

إذا لم يكن الكولاجين مأخوذاً من مصدر طاهر بأصله أو بالاستحالة لم يجز استعماله في الحقن؛ لأن الغالب في استعمال الكولاجين أن يكون لأغراض تجميلية غير ضرورية، كما يمكن استعمال مواد أخرى تقوم بدور الكولاجين البقري كما مضى، فلا يظهر جواز حقن الكولاجين غير الطاهر.

أما الضرر المترتب على حقن الكولاجين فهو إمكانية نقل الأمراض الموجودة في البقر، فضلاً عن التحسس الناشئ عن حقن هذه المادة الغريبة عن جسم الإنسان؛ لذا لا بد من التحقق من سلامة المادة المستخلصة من البقر وعدم تأثيرها على الجسم باختبارها على الجلد قبل حقنها؛ لأن الضرر لا يزال بالضرر.

وخلاصة ما سبق أنه يجوز حقن الكولاجين بالشروط التالية:

١. أن يكون المصلحة في حقنه ظاهرة، وتربو على ما يتوقع فيها من أضرار.

٢. أن يكون الغرض من الحقن علاج عيب طارئ أو إزالة تشوه كما في إزالة التجاعيد غير المعتادة، فإن ترتب عليه عبث أو تدليس أو تغيير لخلق الله لم يجز كما في إزالة التجاعيد المعتادة التي تظهر على كبار السن.

الديرمالايف

أما حقن الديرمالايف، وهو عبارة عن زراعة أدمة من شخص آخر فإن هذا ينبني على حكم نقل الأجزاء المتجددة كالجلد من إنسان إلى آخر، والذي عليه جمهور العلماء المعاصرين، وصدر به قرارات وفتاوى عن عدد من المؤتمرات الفقهية والهيئات العلمية جواز ذلك، وممن أجازه مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، والمجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامي، وهيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية، ودار الإفتاء المصرية، وهو ما صدر عن الندوة الثامنة للمنظمة الإسلامية للعلوم، واختاره كثير من الباحثين المعاصرين في نازلة نقل الأعضاء، وإذا تقرر هذا فلا بد من التأكيد على أن جواز ذلك مشروط بتوفر الشرطين الثاني والثالث في جواز حقن الكولاجين.

السيليكون

أما المواد الصناعية التي تحقن لإزالة التجاعيد (كالسيليكون والأرتيكول والغورتكس والسوفتقورم) فيظهر لي حرمة استعمالها في وضعها الحالي؛ وذلك لما سبق من أضرارها؛ حيث ينشأ عنها تحسس الجسم واحتمال رفضها، مع ما تسببه من أضرار صحية وتشوه خاصة على ظاهر الجلد، علماً أن إزالة التجاعيد ليس شيئاً ضرورياً، بل هو تحسيني أو حاجي في أقصى الأحوال، فلا يجوز تعريض الجسم للضرر من أجل تحصيل مصلحة أو دفع مفسدة أقل، ولو فرض حاجة الجسم لإزالة التجاعيد التي تسبب العيب والتشوه ففي المواد الأخرى التي سبق ذكرها ما يغني عن استعمال هذه المواد الصناعية الضارة.

حكم حقن البوتوكس

والبوتوكس وإن كان أصله مادة إلا أنه يستعمل في مجال الجراحة التجميلية على هيئة حقن لا تحوي إلا مقداراً يسيراً جداً ليس فيه ضرر؛ وبناءً على ما سبق يظهر جواز استعماله في الأصل، وليس له أضرار بل هو إجراء مؤقت. أما الغرض من استعماله فيجب أن يقتصر على إزالة العيوب وتصحيح التشوهات التي تصيب الوجه والجسم، أما استعماله للتدليس أو العبث وتغيير خلق الله تعالى فهو محرم، وذلك كاستخدامه من قبل كبار السن لإزالة تجاعيد الوجه المعتادة وإيهام الآخرين بصغر السن. هذا ما يسره الله تعالى، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

عندما نبكي من أذى أطفالنا لنا!!

بقلم هيام الجاسم
h-aljassem@hotmail.com

دائما أعجب عندما أسمع من التربويين المختصين في تنشئة الطفل حينما يتحدثون عن الأم التي تبكي من طفلها حينما (يتشيطن)، ويؤذيها فتحتار كيف تتعامل معه؟ كنت أعجب من ضعف هذه الأم وأتساءل في نفسي إن كانت تبكي من ضعف سيطرتها عليه وقلّة حيلتها معه وهو طفل، فماذا ياترى ستفعل بنفسها حينما يكبر ويصير على مشارف فتوّته التي يسمونها بالمراهقة؟؟! بل ماذا ستفعل بنفسها حينما يصل إلى ذروة مراهقته العاتية في عمر السادسة عشر والسابعة عشر؟؟! حقيقة كنت أعجب أشد العجب من ردود أفعال أمهات، إما غافلات عن البدائل التربوية التي نحتال بها على أطفالنا، وإما أنها عندما أنجبت توقعت أطفالا مثاليين من كوكب آخر غير الأرض! وإما أنها لا تملك استجماع قوة نفسها ورباطة جأشها أمام طفل صغير مهما بلغ به مبلغ الذكاء!!

إن قدرة الأم والأب على ضبط زمام الأمور مع الطفل هي التي نتوقع أن تكون السائدة، وهي المسيطرة على تنشئة الطفل مهما كانت أذيّته، مهما كان عناده، مهما كان عنفه، مهما ومهما مهما، كان لي لقاء الأسبوع الماضي مع بعض الأمهات في بعض دوراتي التربوية التي أقيمها لهنّ بين الفينة والأخرى، وكان مدار الحديث في الدورة حول كيفية تأديب أبنائنا ولكن دون أن نخسرهم، عجبت من إحدى الأمهات حديثة عهد بالأمومة استوقفتني أثناء حواري مع المشاركات عدة مرات تحاول جاهدة أن تجد حلاّ لتفلّت قدرتها على ضبط سلوكيات ابنتها التي لم تبلغ من العمر سوى الثلاث سنوات!!! تقول الأم: ساعات كثيرة أحتار في كيفية التعامل معها، تغيظني، تبكيني!! استوقفتها هنا لحظة!! عزيزتي لا يصح هذا الشعور بالضعف والحيرة وأنت في بدايات تنشئة طفلتك، ثلاث سنوات وتبكيك؟!! استعيني بالله تعالى، ثم استجمعي قوة نفسك من الداخل وأشعري نفسك بتمالكها، ثم امضي قدما في التعامل مع أذيتها أو عنادها، وليكن مايكن رفض وبكاء وتمرد من طفلتك لا يهمّ ولا يضرّ المهم أنك تظهرين بمظهر الأم المتمالكة لنفسها لا المتهالكة على رضا ابنتها، أنت بهذا البكاء والضعف تجعلينها تزداد تصلبّا في رفضها لكل شيء توجهينها له، لأنها تعلم أنك سترضخين لها ولو بعد حين، فعلامات الحيرة والضعف يفهمها الطفل من وجه أمه أو حتى أبيه، فلا ينبغي أن نعجز أمام عيال صغار لاعقول ناضجة لهم ولا خبرات حياتية عندهم، ومهما صدر منهم، فإنهم يظلّون صغاراً لا حيلة لهم، عزيزي القارئ لا نعني فيما نكتب أننا نكون حجرا قاسيا مع أبنائنا، وإنما القصد هو أن نتحلّى دائما بقوة النفس من الداخل تجاه ما يصدر من أبنائنا مع كثير فيض من حناننا واهتمامنا بهم وتفقد أحوالهم، ولكن ما ينبغي أن نشعرهم وهم صغارا بضعفنا وحيرتنا في تربيتهم، إنك بهذا الضعف ستسمح لهم أن يربوك قبل أن تربيهم ويتجاسروا عليك ولا يهابونك وسيديرون دفّة الحياة عنك بطرقهم الخاصة التي تفتقد إلى رشد عقل وخبرة محنكة، كل ذلك من تبعات إظهار ضعفك وحيرتك أمامهم.

عزيزي القارئ إن في طريق التربية وسائل عديدة نتخذها مسالك نربّي عليها الأبناء، لاتكن تقليديا في أساليب التنشئة التي تعتمدها مع أبنائك، نوّع، غيّر، بدّل، قدّم لطفلك بدائل ثلاثة أو أربعة واترك له مجال الاختيار واملك غضبك لحظة استفزاز طفلك لك، صابر نفسك كثيرا، هل تعلم أن أصعب بناء هو بناء النفس البشرية؟؟! إنجابك لأبنائك أسهل بكثير من تربيتهم، لا تتصور أنك ستحظى بعيال أسوياء صالحين مصلحين وأنت وأمهم تبكيان من أخطائهم وأذيّتهم لكم، مالم تملكان قوة وعلما وصبرا وكل ذلك مصحوبا برباطة الجأش وباستجماع النفس ورأس الأمر كله في استعانتك بالله.

انشئت منذ عامين وتهاجم اليوم

لجنة دراسة الظواهر السلبية تحارب أعداء الفضيلة

الحلقة الثانية

علاء الدين مصطفى

- أكد عدد من نواب مجلس الأمة، وأساتذة جامعات، ومهتمين بالشأن الأسري، أن المسائل الأخلاقية لا يمكن أن تترك لأمزجة الناس وآرائهم وعقولهم.

وأوضحوا أن لجنة دراسة الظواهر السلبية تحرص على حماية المجتمع من الظواهر التي تنهش فيه، مشيراً إلى أن الشباب هم أكثر عرضة للظواهر السلبية، ولابد من التصدي لها بالتعاون مع جميع مؤسسات الدولة.

وقالوا: إن الفساد والمفسدين في كل عصر، وهم يحاربون الفضيلة وأهل الخير والالتزام والدين.

■ وتساءلوا هل يريدون تخريب المجتمع وإفساد الأسرة الكويتية وتدميرها ليزداد الطلاق والتفكك وتعاطي المخدرات بين الشباب والشابات؟

- وأعربوا عن أسفهم من هذا الهجوم الكاسح ضد اللجنة التي تهدف بالدرجة الأولى إلى حماية المجتمع، وتعزيز القيم والمفاهيم التي أمرنا الدين الإسلامي بها.

وأكدوا: إن هذه الحرب الشوعاء لن تثني النواب الأفاضل عن القيام بدورهم وسترتد الحرب على أصحابها، لأن جند الله هم الغالبون.

• النائب د. الطبطبائي: اللجنة أنشأت منذ عامين، فلماذا الهجوم عليها اليوم من أعداء الفضيلة؟!

النائب الدكتور: وليد الطبطبائي أشار إلى أن هذا الهجوم الكاسح.. والحرب بكل الأسلحة ضد لجنة برلمانية تسعى لحماية القيم والأخلاق وتعزيز المفاهيم التي أمر بها ديننا الإسلامي الحنيف، وجبلت عليها عادات الشعب الكويتي الأصيل، ونص عليها دستورنا، و «ترعى الدولة النشء وتقيه الإهمال الأدبي والمادي»، وإن الدولة تحمي الأسرة، وإن الأسرة قوامها الدين والأخلاق.. إلى غير ذلك من النصوص الدستورية التي تؤكد على حماية الآداب العامة.. كل هذه النصوص الدستورية يتم تفعيلها في لجنة «دراسة الظواهر السلبية الدخيلة على المجتمع الكويتي».

موضحاً: أن اللجنة ليست جديدة، بل أنشئت قبل عامين وعقدت عشرات الاجتماعات، وكانت من أنشط اللجان البرلمانية، وبحثت قضايا كثيرة تهم اختصاصها، ومن أهم هذه القضايا: تفعيل دور المدرسة في التربية، وترسيخ القيم الإيجابية، وتطوير دور الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين في المدارس، وبحث أسباب العزوف عن مهنة الاختصاصي الاجتماعي في المدارس، وغياب الحافز المادي والمعنوي لدرجة أن بعض المدارس فيها نحو ألف طالبة لا توجد فيها إلا اختصاصية واحدة فقط، أما مدارس البنين، فإن الاختصاصي الاجتماعي هو من جنسية عربية لعدم إقبال الشباب الكويتي على هذه المهنة الطاردة.

والنتيجة تفشت الأمراض والظواهر السلبية الدخيلة على المجتمع الكويتي داخل المدارس ومنها: العنف والاعتداء الجنسي، والتدخين، وتعاطي الحبوب المخدرة، وتداول أفلام وأشرطة وألعاب إباحية، وانتشار ظاهرة البويات والجنس الثالث، وظهور بذرة عبدة الشيطان، إلخ.. والمدرسة تقف عاجزة في مواجهة تأثير الإعلام السلبي، وعدم وجود كوادر قادرة على مواجهة هذه الظواهر.

ومن خلال اجتماعات عديدة اقتنعت وزارة التربية بزيادة عدد الاختصاصيات والاختصاصيين الاجتماعيين، والمطالبة لهم بكادر لتشجيع الانخراط في هذه المهمة الخطيرة، وناقشت اللجنة في اجتماعات عديدة دور الإعلام في مواجهة القنوات الإباحية ودور وزارة الشؤون في استغلال الفتيات للعمل في صالات الإنترنت والبلياردو حتى ساعات الفجر، والذي يقوم بها عديمو الضمير لكسب الأموال وإفساد الشباب الكويتي.

وناقشت اللجنة حماية العائلات الكويتية والمقيمة من التحرشات الشبابية في الأسواق ودور وزارة الداخلية في ذلك.

واللجنة تعمل ضمن الإجراءات البرلمانية، ولا تتعدى حدود الدستور والقانون.. فضلاً عن أنها لديها سلطات تنفيذية.. مجرد أنها تطالب المسؤولين بأداء دورهم لحماية النشء وتجنيب البلاد شر الخراب والفساد.

كما اجتمعت اللجنة مع وزارة الأوقاف وطالبتها بدور تثقيفي لزرع القيم الإيجابية ومحاربة الظواهر السلبية من خلال دور المسجد، ومؤسسات الأوقاف العديدة.

من المظاهر السلوكية المشينة في مجتمعنا

وسرد د. معرفي بعض المظاهر السلوكية التي تفشت في المجتمع، حتى أصبحت حقيقة واقعة لا يستحي منها مرتكبوها وبكل أسف، وهي تحتاج وقفة جادة من المسؤولين، ومن كل فرد من أفراد المجتمع يكون مجتمعنا مجتمعاً طاهراً نظيفاً آمناً حضارياً، خالياً مما يعكر صفوه وجماله، مشيرا إلى أنه ظهرت في مجتمعنا مسابقات لايقرها عقل ولا منطق، تدل على قصور كبير في المروءة والرفعة الإنسانية ألا وهي: مسابقات تعقد ويجتمع عليها الرجال من كل حدب وصوب، وتنفق من أجلها الآلاف والأوقات، ليختار هؤلاء العقلاء أجمل عنز، أو أجمل ناقة، وهذا مناف للحكمة؛ حيث وضع الشيء في غير محله، وأجمل دجاجة، وناد للكوت بوستة، وسحوبات الربا والقمار، التي لا تخلو منها جريدة، أو شارع، أو سوق، ومصارعة الكلاب، والديكة، ومسابقات الحمام التي تصل بالحمامة الواحدة أو بيضتها إلى آلاف الدنانير، وكل هذا مناف للعقل والحكمة، ووضع للأشياء في غير موضعها التي خلقها الله تعالى له.

ناهيك عن المظاهر السلبية الأخرى، التي وصلت حتى المساجد دونما رادع من حياء، يتمثل هذا في تلك الملابس التي لا تستر عورة الرجل من سراويلات قصيرة (شورتات) وقمصان باهظة الأثمان، لا تلبس لتستر الإنسان وتقيه من حر أو برد، وإنما تلبس لتظهر الزنود، والملساء، أو العضلات المفتولة، وكأننا نحيا في العصور الرومانية وحلقات المصارعة، كل ذلك أصبح أمراً عادياً ولم نكن نراه في الماضي إلا في حمامات السباحة المدرسية، أو على شاطئ البحر.

لقد وصل أمر هذا السلوك المشين إلى كليات الجامعة، وقاعات الدراسة، دونما حياء من بعض هؤلاء الشباب، تراه يتجول في الساحات، والممرات، والقاعات، وكأنه يهم بالدخول إلى حمام بخار أو سونا.

وتأمل معي قصات الشعر لترى العجب، لا أدري كيف يشوه المرء نفسه ويتقذر بهذه المعاجين، والكريمات على رأسه بقصات أشكال وألوان، وبصورة مقززة للفطرة السليمة، تجعلنا نترحم على الخنافس (بيتلز) أيام الستينيات.

كل هذه الظواهر والمظاهر السلبية المشينة وغيرها كثير، جعلت من أسواقنا، ومرافقنا العامة، وحتى مدارسنا، وكلياتنا، وشوارعنا، أماكن منفرة، طاردة مكروهة، بسبب هذه المظاهر.

د. أحمد الكوس:
محاربة لجنة دراسة الظواهر السلبية تعد حرباً على الدين والفضيلة.

لماذا الهجوم اليوم؟

وأكد: إن أعداء الفضيلة وهم يوجدون في كل زمان ومكان ساءهم دور اللجنة في حماية القيم والأخلاق، فسكتوا أولاً، وراهنوا على فشلها.. فلما لم ينفع السكوت.. بدؤوا بالاستهزاء بعملها.. ثم أنه لم ينفع الاستهزاء.. فبدؤوا اليوم في محاربتها ووصفها بأنها لجنة شاذة وتافهة ومخالفة للدستور، وتتدخل في خصوصيات الناس.. الخ.

ولكن هذه الحرب لن تثني النواب الأفاضل عن القيام بمسؤولياتهم.. وسترد هذه الحرب على أصحابها، وسيخسرون المعركة؛ لأن الحق أبلج وأن جند الله هم الغالبون.

يحاربون الفضيلة

الشيخ أحمد عبدالرحمن الكوس أوضح لا شك في أن الفساد والمفسدين في كل عصر هم من يحاربون الفضيلة وأهل الخير والالتزام والدين، ولكن الله تعالى ناصر دينه بإذن الله والعاقبة للمتقين، وهذا الصراخ والعويل من أحزاب الفتنة لن يضر أهل الدين بإذنه تعالى، فعباد الله الموحدون وأهل العقيدة الصحيحة هم المنصورون بإذن الله ولاتزال طائفة من أمة النبي ﷺ على الحق لا يضرهم من خذلهم.

مشيراً إلى أن لجنة الظواهر السلبية كانت موجودة منذ سنتين من خلال المجلس السابق ولم يعترض عليها أحد، بل إن إنجازاتها السابقة وتعاون كل وزارات الدولة أعطاها محل الاهتمام والثقة؛ حيث استضافت اللجنة مجموعة من الوزراء وعلى رأسهم نائب رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك وزير الداخلية والدفاع في حينها.

وركز على الدراسات والبحوث في القضايا الأمنية، كالمخدرات، ومكافحة الدعارة، والمعاكسات ضد الفتيات كذلك بالنسبة لانتشار السحر والشعوذة، ومن القضايا الاجتماعية الطلاق والتفكك الأسري وجناح الأحداث وانحرافهم، وكثرة جرائمهم كالقتل والسرقة والمشاجرات.

● تنسيق مع الوزارات

كذلك كان هناك تنسيق مع وزارة التربية لمكافحة الظواهر السلبية كالبويات بين الفتيات والجنس الثالث التي انتشرت في المدارس والجامعات والمعاهد.

فأي حرية تريدونها أيها الليبراليون؟! هل تريدون تخريب وإفساد المجتمع الكويتي وتدمير الأسرة الكويتية ليزداد الطلاق والتفكك وتعاطي المخدرات بين الشباب والشابات؟!.

● شريحة الشباب

■ أكد مقرر لجنة دراسة الظواهر السلبية البرلمانية النائب محمد هايف المطيري: حرص اللجنة على حماية المجتمع الكويتي من تداعيات السلوكيات والظواهر التي تنهش فيه، ولاسيما الشباب، معرباً عن أسفه لتنامي حدة الانتقادات الموجهة لها، والتي تتجاوز أحياناً حد المنطق.

● النائب هايف المطيري:
تعمل على تطهير المجتمع من السلوكيات الدخيلة وتأسف لتنامي حدة الانتقادات.

وبين هايف في أن آلية عمل اللجنة المستحدثة منذ الفصل التشريعي السابق تتمحور حول متابعة السلوكيات السلبية الغربية على مجتمعنا المسلم والمحافظ، مبدياً استغرابه من تساؤل بعضهم حول ماهية الظواهر السلبية التي يعرفها كل من يعيش في بلد محافظ كالكويت.

وأوضح إن من الظواهر السلبية التي لها تأثيراً مباشراً على الشباب «المخدرات» مؤكداً إن تأثيرها بات كبيراً على شريحة الشباب، ولابد من التصدي لها بالتعاون مع جميع المؤسسات الرسمية والأهلية المختصة.

وذكر هايف أن اللجنة تشدد على مواجهة ظواهر سلبية أخرى عدة، ومنها استغلال بعض الأماكن للفساد، والدعارة، وتأثر بعض الشباب بأخلاقيات فاسدة موجودة لدى الغرب كالجنس الثالث، فضلاً عن استمرار بعض المحال التجارية في ترويج أشرطة الجنس والأفلام المخلة بالآداب، دون حسيب أو رقيب.

وشدد هايف على اضطلاع الجميع بمسؤولياته في مواجهة هذه الظواهر، ومساعدة لجنة دراسة الظواهر السلبية البرلمانية، وكل جهة تسعى لحماية مجتمعنا المحافظ، بدل الانشغال بانتقادتها أو التشكك في دورها وكفاءة أعضائها.

وأكد: أن اللجنة البرلمانية عاقدة العزم على تطهير مجتمعنا الكويتي المسلم والمحافظ من الظواهر السلبية الدخيلة وآثارها المرضية، ذلك بالتعاون مع المخلصين والشرفاء في البلاد؛ مشيراً إلى أن الانتقادات الموجهة لها لن تثني أعضاءها عن المضي قدماً في أداء رسالتهم المنطلقة من بعد شرعي ومسؤولية رقابية وتشريعية.

ودعا هايف كل من لديه ملاحظات على اللجنة إبلاغ أعضائها بها، خصوصاً ممن نتوسم فيه الخير، وحرصه على مصلحة البلاد، وليس بهدف التشكيك، أو الانطلاق من منظور شخصي.

د. بسام الشطي:
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على كل مسلم ومسلمة.

صراع الحق والباطل

الدكتور بسام الشطي رئيس قسم العقيدة والدعوة بجامعة الكويت. أكد أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على كل مسلم ومسلمة، عالم بما يدعو وعنده الأسلوب الحكيم والموعظة الحسنة، وهذه الحسبة نور ورحمة، بل الخيرية لا تكون للأمة إلا باستخدامها هذه الحسبة كما قال تعالى: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله﴾.

ولك أن تتخيل مجتمعاً به الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومجتمعاً لا يوجد به، فأين سيكون الأمان والرحمة والمودة والطمأنينة؟ بل أين الاستقامة على الصراط المستقيم؟ وأين الحقوق والواجبات وعدم التعدي على الآخرين؟. لاشك أنها تكون في المجتمع الذي تسود فيه الحسبة.

وقال: إن وجود لجنة لدراسة الظواهر الدخيلة على المجتمع لا تعد تدخلاً في شؤون الآخرين؛ ذلك لأن الجميع يحتاج النصيحة «النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم»، وحق المسلم تجاه أخيه المسلم (أن ينصحه)، والفطرة السليمة تتطلب أن يتقبل الآخرون القول السديد، والقول الحسن، والكلمة الطيبة، حتى لا يطغى أو يتغطرس أو تأخذه العزة بالإثم، وسبحانه هو الذي فرض علينا الحسبة ﴿ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير﴾، وهو الذي أمر نبيه أن يقوم بهذا العمل؛ لأن فيه دعوة للفضائل وترك الرذائل.

وأعرب عن أسفه من الذين يدعون أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر به تعديات على ولي الأمر؛ لأن القانون ينص على التعاون في مجالات البر والتقوى، وعدم التعاون على الإثم والعدوان، وسمح القانون للخطيب، والواعظ، والمعلم، والأب، وكبير السن، والعالم وسارت عليه التقاليد والعادات، أن الشخص يسمع من الكبير والأب والجار وغيرهم لرسم طريق الخير، وقال الشيخ سعد – رحمه الله: كل مواطن خفير.. وهذه دعوة في حال وجود الخطأ، نتعاون على تبليغه إلى ولي الأمر، وكف الأذى عن الوطن والمواطنين.

● وبين د. بسام الشطي أن الصراع بين الحق والباطل موجود إلى قيام الساعة، وأن هناك أنصاراً للحق، وأنصاراً للباطل، وهؤلاء قالوا عن الأنبياء والمرسلين: ساحر، مجنون، يريد أن يتفضل علينا، وقالوا: ﴿لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه﴾، وهؤلاء لا همّ إلا نصرة الباطل والفساد وتصوير الباطل بالحق، والحق بالباطل، ﴿ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا﴾.

وأوضح أن دراسة الظواهر السلبية ليست ضد الحريات، مشيراً إلى أن رجالات الدولة يقومون بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فالشرطة، والمراقبون، والوزراء، وكل إنسان في وظيفته يقوم بهذا الدور.

– انظر سلطنة عمان وضعت مكبساً آلياً لكل سيارة يقوم صاحبها في رعونة وحركات بهلوانية ومسابقة الآخرين، وتجلب السيارة، وصاحبها ينظر تحت المكبس حتى تحول السيارة إلى صندوق صغير، ثم تقول ادفع أموال المكبس حتى قضت على هذه الظاهرة.

– حاكم الأردن أصدر مرسومين، الأول: ضد تسريحة الشعر بصورة مقززة يغرم من يقوم بذلك بمبلغ مئة دينار وسجن لمدة عشرة أيام، حتى

انتهت هذه الظاهرة، ومثلها لمن يلبس بنطالاً واسعاً ولا يلبس حزاماً معه، حتى لا تتكشف سوءته أمام الآخرين، فوضع العقوبة نفسها حتى قضى على هذه الظواهر السيئة، ومثلها في الولايات المتحدة عندما انتشرت مثل هذه الموضة، ولم يقل أحد منهم إن هذه حرية شخصية.

● وذكر د. الشطي إن الإمارات أعلنت غرامة ٥٠٠٠ دولار لمن يدخن في الأماكن العامة، ومثلها في الطائرات، فالحريات لها حدود إذا لم تعتد على الدين وعلى حقوق الآخرين.

العقل والحكمة والمسؤولية

الدكتور سليمان معرفي – الأستاذ بكلية الشريعة، قال: إن المسائل الأخلاقية لا يمكن أن تترك لأمزجة الناس وآرائهم وعقولهم؛ لأن الأمزجة والآراء والعقول تختلف، فما يعده بعض الناس مسلكاً سيئاً، قد يعده الآخرون مسلكاً حضارياً، أو مسلكاً من مسالك الحرية.

فالعري مثلاً أو شبه العري الذي يظهر فيه جميع البدن ماعدا قطعة أو قطعتين من القماش لا تكاد تستر السوأتين والصدر عند المرأة، فهذا العري عند دول الغرب يعد حرية ومسلكاً حضارياً تقدمياً، وهو عندنا في بلاد المسلمين يعد مسلكاً منافياً للأخلاق، وقس على ذلك شرب الخمر، والزنا، والاختلاط بين الجنسين في مراحل التعليم وغيرها من المؤسسات، والتبرج لدى النساء، وتشبه الرجال بالنساء، والنساء بالرجال، ومعاكسة الرجال للنساء في الأسواق والأماكن العامة، والتقليد الأعمى للغرب في الملبس، والمظهر، والمأكل والمشرب، وغيرها كثير من المظاهر السلوكية، كرفع صوت المذياع، أو المسجل في السيارة وفي الأماكن العامة بالأغاني، أو الأناشيد أو النياحة، وكتابة العبارات المنافية للأخلاق على السيارات، كل هذه مظاهر سلوكية يراها بعضهم من باب الحريات ومن مظاهر الحضارة والتقدم، في حين يراها بعضهم الآخر أنها سلوكيات مشينة تسيء إلى الناس والمجتمع، وهكذا فإن ترك الحكم للأمزجة والعقول على مثل هذه السلوكيات، لا يمكن أن نصل فيه إلى نتيجة؛ لأن العقول مختلفة، والأمزجة متغايرة.

وأضاف: العجيب أنك ترى من يفترض فيهم العقل، والحكمة، والمسؤولية، يدافعون عن كل هذه المظاهر بكل ما أوتوا من إمكانات تحت الشعار البراق نفسه، شعار الحرية والانفتاح والتقدم، فإذا كان هذا هو منطق من يفترض فيهم الحكمة، فلا لوم إذا على الأتباع الذين يتبعون هؤلاء، دونما أدنى ترو أو تفكير.

لابد لنا من ضابط لهذه المسألة، أعني مسألة المظاهر السلوكية، ضابط يحدد السيء منها من غير السيء، غير ضابط الأمزجة والعقول، ولا ضابط غير الشرع الحكيم، فنحن أمة مسلمة تحتكم دائماً عند الاختلاف إلى دينها الذي أنزله ربها عز وجل وفيه صلاح الدارين.

مشيراً إلى أن الله تعالى الذي خلق الإنسان هو وحده يعلم ما يصلحه وما يفسده، قال تعالى: ﴿ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير﴾ وقال سبحانه: ﴿والله يحكم لا معقب لحكمه﴾ فالشرع هو ميزان العقول والأمزجة.

والله تعالى قد ذكر في كتابه تلك المظاهر السلوكية، فقال سبحانه: ﴿ولوطا إذ قال لقومه إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون في ناديكم المنكر فما كان جواب قومه إلا أن قالوا ائتنا بعذاب الله إن كنت من الصادقين﴾ «العنكبوت: ٢٩».

من المظاهر والسلوكيات في هذه الآية أن فاحشة اللواط أصبحت ظاهرة في قوم لوط، ولاحظ أيضاً كلمة ﴿ناديكم﴾ يعني مجالسكم ودواوينكم، فهذه مظاهر وظواهر قد انتشرت في ذلك المجتمع الذي أهلكه الله تعالى أشد الإهلاك.

وقد أخرج ابن ماجه بإسناد حسن عن ابن عمر قال: أقبل علينا رسول الله ﷺ فقال: «يامعشر المهاجرين! خمس إذا ابتليتم بهن، وأعوذ بالله أن تدركوهن: لم تظهر الفاحشة في قوم حتى يعلنوا بها، إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا»... الحديث.

انظر قوله ﷺ: «لم تظهر الفاحشة في قوم حتى يعلنوا بها»، فهذه ظاهرة سلوكية، أعلنت حتى صارت ظاهرة للعيان.

وأخرج ابن ماجه بإسناد صحيح إلى أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «ليشربن أناس من أمتي الخمر ويسمونها بغير اسمها، يعزف على رؤوسهم بالمعازف والمغنيات، يخسف الله بهم الأرض، ويجعل منهم القردة والخنازير» فإظهار الأخلاق التي حكم عليها الشرع بالفساد، والقبح، وإقرارها والسكوت عنها تحت شعارات براقة كاذبة، مثل الحريات، وحقوق الإنسان، والتقدمية، وإدراك الحضارة، ومساواة المرأة بالرجل من جميع الجهات والجوانب، وغيرها من مبررات سوف تضر بالمجتمع بأسره ولا يقتصر صورها على مرتكبها فقط، فالشر يعم، والخير يخص.

قال الله تعالى: ﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة﴾.

تحت شعار: «في كل بيت حافظ»

انطلاق الحلقات الصيفية في «إحياء التراث» بالجهراء

أوضح رئيس مركز التراث لتحفيظ القرآن الكريم في جمعية إحياء التراث الإسلامي – فرع الجهراء – طلال الظفيري، إن حلقات القرآن الكريم في الإجازات الصيفية يزداد الإقبال عليها من أبنائنا، وأن أهالي الكويت أكثر حرصاً من أبنائهم على اغتنام أوقات الفراغ فيما هو نافع في دينهم ودنياهم، وهذا يدل على حيوية هذا المجتمع ووعيه الكبير بأهمية تعلم القرآن الكريم، وهذا لا شك يثبت لنا خيرية هذا المجتمع المسلم؛ لأن النبي ﷺ يقول: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

وأكد الظفيري: أن مركز التراث في هذا العام استعد استعداداً بإعداد برنامج حافل يدور حول تعزيز الإيمان ودور القرآن في حياة الناشئة والأسر المسلمة، ويشمل البرنامج كذلك توجيهات تربوية، ودروساً متكاملة في ترسيخ الإيمان في نفوس الأجيال، ويشمل أيضاً أنشطة رياضية ورحلات ترفيهية لأماكن سياحية في الكويت، ومسابقات ثقافية بين حفاظ كتاب الله.

وأوضح الظفيري أن هذا البرنامج في الصيف، الذي يحمل شعار: «في كل بيت حافظ» لا يقام من أجل ملء وقت الفراغ في العطلة الصيفية، فهذا ليس مهمتنا، وإنما مهمتنا وأهدافنا أسمى من تزجي الأوقات؛ لأننا في هذه الفترة نسعى جاهدين لإقامة توازن بين مطالب الروح والجسد للأجيال، وأننا نستشعر المسؤولية الملقاة على عواتقنا تجاه الأبناء؛ فصلاحهم في المجتمع وبناؤهم لهذا الوطن، متوقف على قوة الأسس التي تربوا عليها.

وختم الظفيري تصريحه بحثٍّ أبنائه من الطلبة على اغتنام الأوقات ولاسيما أن الحلقات تستمر على فترتين صباحية ومسائية، يمكن من خلالها حفظ كتاب الله وتعلم فيها أمور ديننا، والقيام بأنشطة ترويحية وترفيهية، وتلك فرصة جديرة بالحرص عليها والانتفاع بها.

زكاة تراث الجهراء وزعت ٧٥٠٠ دينار على المحتاجين

أثنى رئيس لجنة الزكاة في جمعية إحياء التراث الإسلامي – فرع الجهراء علي فواز المطيري على دور الأوفياء من أهل الخير في دولة الكويت للحد من ارتفاع معدلات الفقر وانخفاض مستوى المعيشة للمحتاجين في المجتمع، وأنهم بفضل الله ساهموا في تخفيف المعاناة عن كاهل الأسر المتعففة والفقيرة، التي نرصد حالاتها منذ زمن بعيد، وأشار المطيري إلى أن علاج مشكلة الأسر الفقيرة والمتعففة عن طريق الزكاة، ومساهمة المتبرعين فيها، يقفز بنا إلى طموح أكبر للحد من ظواهر الفقر في المجتمع إلى أن تصل حد الكفاف مع كل أسرة متعففة، وهذا أخيراً علاج يقدمه لنا الإسلام، وقال: إن لجنة الزكاة قامت بالتعاون مع أحد المحسنين من أهل الخير في هذا البلد الكريم بتوزيع سبعة آلاف وخمسمائة دينار على أكثر من (٤٧) أسرة متعففة وفقيرة مقيدين في كشوفات اللجنة، وهي الدفعة الرابعة من المتبرع نفسه، وكانوا ينتظرون مد يد العون والمساعدة لهم ولاسيما في ظل تدني مستويات المعيشة والغلاء الذي يحيط بهم من كل جانب.

أنشطة علمية وشرعية في «التراث» العارضية خلال العطلة الصيفية

■ قال رئيس لجنة الدعوة والإرشاد في منطقة العارضية التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي سعد الشمري: إن برنامج اللجنة خلال هذا الصيف سيكون حافلاً بالكثير من الأنشطة الثقافية والعلمية وتنظيم الرحلات والدورات العلمية فضلاً عن أنشطة المركز العلمي للناشئة.

وأوضح الشمري في تصريح صحافي أن من الدورات التي ستبدأ دورة في كتاب «الاعتصام بالسنة من الصحيح» للشيخ إبراهيم الأنصاري، ودورة في «وسائل في التوحيد» للشيخ فيحان سرور، ودورة في «معالم في الأدب والأخلاق» للشيخ د. خالد شجاع، كما ستكون هناك دورة في ٢٢ الجاري في «كتاب الرقاق من صحيح البخاري» يلقيها الشيخ د. عادل المطيرات، فضلاً عن دورة علمية يحاضر فيها الشيخ فيصل قزاز، وستكون في «فضائل القرآن للإمام محمد بن عبدالوهاب» و «أصول السنة للإمام أحمد» و «أصول التفسير لابن عثيمين» وذلك في ٢٩ الجاري، أما محاضرة الشيخ فيصل قزاز في «قضايا منهجية معاصرة» فستكون في ٦ يوليو المقبل.

وأضاف الشمري بأن اللجنة تستعد لإقامة الدورة العلمية المكثفة الثامنة، التي سيتم فيها استضافة مجموعة من المشايخ من المملكة العربية السعودية وذلك خلال شهر أغسطس، وتبدأ حلقات تحفيظ القرآن الكريم في التسجيل الجديد للطلبة والطالبات، لافتاً إلى أن هذه الحلقات مستمرة على مدار العام، مشيراً إلى أن اللجنة ستقوم بإرسال مجموعة من طلبة العلم إلى المملكة العربية السعودية خلال فترة الصيف إلى مدينة الرياض للمشاركة في دورة شيخ الإسلام ابن تيمية، كذلك بدورة في مدينة حائل للشيخ عبدالله العبيلان.



الاقتتال الداخلي والأزمة السياسية أبرز تجلياتها

الفلسطينيــون يحصدون ثمار سياسات عرفات وأبو مازن

الفرقان . القاهرة / مصطفى الشرقاوي

لا يبدو أن هناك فوارق كبيرة بين الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة بين عهدي ياسر عرفات ومحمود عباس أبو مازن فالثنائي الذي حمل على عاتقه تفعيل دور منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني لم يختلفا كثيرًا في استراتيجية التعامل مع الاحتلال الإسرائيلي بعد تأسيس سلطة (أوسلو) إلا في بعض الأساليب الطفيفة.

• سيطرة النخب السياسية واختراق تل أبيب للأجهزة الأمنية يقودان الساحة الفلسطينية للانفجار

التيار المتصهين في فتح يعرقل دعوات التوافق الفلسطيني

وعلى سبيل المثال كان الراحل عرفات يميل إلى المزاوجة بين استراتيجية المقاومة ومفاوضات السلام حيث كان يشدد دائمًا على أن البندقية في يد وغصن الزيتون في يد أخرى كمسعى من جانبه لإيجاد نوع من التوازن في مواجهة الغطرسة الصهيونية والدعم الأمريكي اللامتناهي لقوى الاحتلال وهو الأمر الذي ظهر جليًا في السنوات التي تلت فشل مفاوضات كامب ديفيد إذ فكر عرفات وسلطته في شكل جدي في إشعال الانتفاضة الفلسطينية التي سيطر عليها النهج المسلح في اختلاف واضح عن الطابع السلمي للانتفاضة الأولى في الوقت الذي دعم عرفات هذه الانتفاضة بشكل كبير وأجزل العطاء لجميع الفصائل الفلسطينية بما فيها الجهاد وحماس بل وأبرم صفقة تسلح نوعية "كارن ايه" التي اكتشفتها أجهزة استخبارات عربية وقامت بإمداد إسرائيل بتفاصيلها وهو ما كان له تأثير سيئ على العلاقة بين عرفات وحكومة شارون وإدارة بوش اتخذ أبو مازن موقفًا مغايرًا من هذا النهج المسلح وأخذ يدعو لمقاومة سلمية متذرعًا بفارق الإمكانات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال.

ولا يقف الاختلاف بين الطرفين عند هذا الحد فقد احتفظ عرفات بعلاقات وثيقة مع جميع الفصائل الفلسطينية وفي مقدمتها حماس رغم محطات التوتر الشديد التي كانت تحكم علاقات الطرفين لاسيما بعد قيام أجهزة السلطة بشن حملات اعتقال في صفوف كتائب القسام فقد عمل عرفات على مد الخطوط مع قادة حماس وكانت تعقد لقاءات منتظمة وإن كانت سرية مع الشيخ أحمد ياسين ود. عبد العزيز الرنتيسي -رحمهما الله- لإيجاد نوع من التوافق الفلسطيني حول مجمل التطورات.

توافق ودعم

لذا لم يكن سرا ما كشفه فاروق القدومي أن عرفات كان يقوم باستخدام طائرته الخاصة وسيارات الرئاسة التي كانت تحظى بحصانة في تهريب الأسلحة للفصائل لاسيما شهداء الأقصى الجناح العسكري لحركة فتح الذي أسسه عرفات إبان اندلاع الانتفاضة الثانية.

فيما تبنى عباس مواقف متشددة من معظم فصائل المقاومة وابتعد بقدر كبير عن قادتها بل ووجه انتقادات لاذعة لنهجها في مقاومة الاحتلال واصفًا صواريخها التي تطلق على المدن الإسرائيلية وعملياتها الاستشهادية بالصبيانية والإجرامية على حد سواء.

وقد أسهمت هذه المواقف في خلق حالة من الانقسام غير المسبوق في الساحة الفلسطينية كانت أبرز تداعياتها الحرب التي اشتعلت في قطاع غزة بين فتح وحماس وانتهت بسيطرة حكومة الوحدة الوطنية بقيادة إسماعيل هنية على القطاع ووجود نوع من الثنائية داخل الساحة الفلسطينية وهو وضع عزز من الانقسام داخل الصف الفلسطيني.

ويضاف إلى ذلك أن عرفات كان يتمتع بشخصية (كاريزمية) كانت قادرة على توحيد الصف الفلسطيني حيث كان يردد دومًا أن الاقتتال الداخلي الفلسطيني خط أحمر رغم التحديات الشديدة التي يواجهها شعبنا وهو الأمر الذي لم يستطع خلفه عباس الحفاظ عليه فضلاً عن احتفاظ عرفات بالقدرة على التفاهم مع العديد من الفصائل الفلسطينية وفرض أي اتفاق يتم التوصل إليه مع إسرائيل وهو ما يفتقده عباس حاليًا.

خطوة واعتذار

أما على الصعيد الخارجي فقد احتفظ الراحل عرفات بعلاقات قوية مع العديد من القوى الدولية التي أمنت الدعم المالي للشعب الفلسطيني لعقود عديدة ووحد علاقاته مع العديد من الدول العربية وعلى رأسها مصر ودول الخليج باستثناء الفترة التي أعقبت جريمة الغزو العراقي للكويت والتي خلقت نوعًا من الجفوة بينه وبين دول الخليج وهي الجفوة التي لم يستطع اعتذار عرفات عن دعمه لصدام في محوها خصوصًا مع الكويت فيما لا يرتبط عباس بعلاقات وثيقة حتى مع دول الجوار الجغرافي بما فيها مصر والأردن وسوريا التي تحفظت كثيرًا على نهجه في تسيير الداخل الفلسطيني وملف المفاوضات مع إسرائيل.

سلطة فساد

أما على الصعيد الداخلي فلا تختلف الأوضاع كثيرًا فقد ثارت حول سلطة عرفات وعباس أقاويل كثيرة في ملف الفساد والتجاوزات السياسية والاقتصادية لدرجة أن تقارير دولية قدرت حجم الفساد داخل سلطة (أوسلو) بأكثر من ٤ مليارات

دعم واشنطن لميليشيات عباس يهدد بدخول الفلسطينيين النفق المظلم

دولار وهو الفساد الذي غض عرفات وعباس الطرف عنه حيث عمدا إلى تبني استراتيجية تقريب الفاسدين وإعطائهم مناصب رفيعة داخل السلطة الفلسطينية وذلك لضمان ولائهم له وعدم خروجهم عن الخطوط المرسومة له.

فمثلاً غض عرفات الطرف عن فضيحة تورط شخصيات فلسطينية في توريد آلاف من أطنان الإسمنت التي بنت به إسرائيل الجدار العازل وهي الفضيحة التي تورط فيها أحمد قريع وجميل الطريفي دون أن يواجها أي مساءلة سواء من عرفات أو عباس.

اختراق وعملاء

ويضاف إلى ذلك عدم تصدي كلٍ من عرفات وعباس للاختراق الإسرائيلي للسلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية حيث عملا على تولية أشخاص لا يتمتعون بالكفاءة في هذه المناصب وهو ما سهل حصول (إسرائيل) على معلومات عن فصائل المقاومة وقادتها وهو ما أسهم في تصفية عديد من القادة بل وأن الكثير من قادة الأجهزة الأمنية قد تباهوا بصلاتهم الوثيقة بإسرائيل والولايات المتحدة وهي الصلات التي أجبرتهم على تبني سياسات لا تخدم الصالح الفلسطيني بل تسير في إطار خدمة العدو الصهيوني.

مجمل القول في هذا الصدد أن سياسات عرفات وعباس هي التي أوصلت الشعب الفلسطيني إلى هذا المأزق التاريخي غير المسبوق والانقسام الذي يهدد حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة لاسيما أن هذا الانقسام قد أعطى (إسرائيل) الفرصة للتأكيد بعدم وجود شريك فلسطيني تستطيع إبرام تسوية سلمية معه وهو نهج نجحت الدولة العبرية في تكريسه.

ويعتبر الكثير من المراقبين أن التأزم الشديد الذي يعاني منه الشعب الفلسطيني حاليًا هو أحد ثمار سياسات عرفات وخليفته أبو مازن فالنزعة الاستبدادية التي سيطرت على حركة فتح منذ إنشائها وتحول أعضائها بمرور الزمان إلى مراكز قوى وأساطين فساد قد لعبت الدور الأهم في سعيهم لإسقاط تجربة حكومة الوحدة الوطنية التي تشكلت بموجب اتفاق مكة المكرمة حيث سعى العديد من عرابي حركة فتح وفي مقدمتهم محمد دحلان قائد التيار الانقلابي المتصهين لوضع العراقيل أمام حكومة الوحدة الوطنية وأبرم اتفاقًا مع الجنرال الأمريكي كيت دايتون لقيادة انقلاب ضد حركة حماس وإسقاط الحكومة الائتلافية وهو الانقلاب الذي أقربه القيادي البارز في الحركة هاني الحسن حيث تضمن شن هجمات على المؤسسات المرتبطة بالحركة وتصفية عدد من قادتها واعتقال كوادر القسام وهو الأمر الذي حدا بحماس لاستباق هذا الانقلاب ومهاجمة قواعد فتح المنهارة والسيطرة على القطاع.

الفساد المال يسيطر على سلطة أوسلو وأموال الفلسطينيين تنفق على السجون وأدوات التعذيب

علاقات وثيقة

الانقلاب على حماس لم يكن التعاون الأول بين الأجهزة الأمنية الفلسطينية التي يسيطر عليها دحلان وتابعه أبوشباك ونظيراتها الأمريكية والإسرائيلية حيث استفادت الأخيرة بشدة من المعلومات التي وفرتها أجهزة دحلان لتسديد ضربات قاصمة للفصائل والسعي لتصفية بنيتها التحتية وهي المعلومات التي كان دحلان يحصل مقابلها على ملايين الدولارات بشكل جعله من أكثر المليونيرات في قطاع غزة رغم وضعه الاقتصادي المتدني في السابق.

وليس سرًا القول بأن الفريق الانقلابي داخل حركة فتح والذي حصل على مساعدات مالية أمريكية كبيرة تجاوزت ٤٠٠ مليون دولار منذ سيطرة حماس على قطاع غزة قد عرقل العديد من محاولات تطبيع الأوضاع في الأراضي الفلسطينية والتي كان آخرها المبادرة اليمنية وعمل على تعزيز قوته والاستفادة من مقرات التدريب التي تمولها واشنطن في أريحا بهدف تنمية قدرات هذه القوات استعدادًا لمعركة فاصلة مع حركة حماس في غزة دون الوضع في الاعتبار تبعات هذا الأمر على الساحة الفلسطينية.

وفي نفس الإطار قدمت واشنطن دعما ماليا تجاوز ٢٠٠ مليون دولار لتدريب قوات بدر المرابطة في الأردن وكذلك قوات جيش التحرير الفلسطينية وذلك للتصدي لحركة حماس وإنهاء سيطرتها على قطاع غزة لاسيما بعد سماح

دعوة عباس للحوار مثيرة للجدل ومخاوف من اختراق إسرائيلي لقطاع غزة

إسرائيل بدخول آلاف من عناصر هذه القوة للضفة الغربية والموافقة على تقديم معدات وأسلحة ثقيلة لها استعداداً لهذه المعركة الفاصلة.

بل أن واشنطن قد مولت دخول ضباط من مصر والأردن والمغرب والأراضي الفلسطينية لتدريب قوات ١٧ المسؤولية عن حماية عباس وقدمت ما يقرب من ١٦٠ مليون دولار لتدعيم قدراتها الفنية والتسليحية.

ودخلت إسرائيل على خطى الأزمة بالإفراج عن ١٠٠ مليون دولار من حصيلة الضرائب المستحقة للسلطة وقبلت بإمداد سلطة عباس بآلاف من قطع السلاح وأجهزة الاتصالات المنظورة فضلا عن دعم واشنطن لجهود السلطة الفلسطينية لتطوير عدد من السجون على رأسها سجن الجنيد والظاهرية بالضفة الغربية حيث تم إمداد هذه السجون بأحدث آلات التعذيب وهي الفضيحة التي كشف عنها العشرات من معتقلي حركة حماس والجهاد الإسلامي لدرجة أنهم أكدوا أن سجون سلطة أوسلو تتفوق على نظيراتها الإسرائيلية بمراحل وتهدر عليها أموال بالملايين قادرة على إنقاذ آلاف من الفلسطينيين من براثن الفقر والجوع.

ويرى كثير من المراقبين أن واشنطن وتل أبيب ترغبان من وراء تقديم هذا الدعم إلى إعداد العدة لحرب أهلية فلسطينية لن تكون نتائجها بعيدة عن أكل الأخضر واليابس والقضاء على شرعية النضال الفلسطيني وإظهار الفلسطينيين في مظهر السفاحين والقتلة حيث يصعب تفسير تدخل واشنطن لإقناع حلفائها الأوروبيين برصد معونات لسلطة عباس تتجاوز ٧,٤ مليار دولار خلال السنوات الخمس القادمة إلا في سياق سعيها لإشعال حرب أهلية فلسطينية.

حرب أهلية

ويتفق مع هذا الطرح اللواء وجيه عفيفي سلامة الخبير الاستراتيجي حيث يرى أن الدعم الإسرائيلي الأمريكي لسلطة عباس ورصد ملايين الدولارات لتدريب قوات فلسطينية كان آخرها تدريب ٧٠٠ من عناصر القوة ١٧ على يد خبراء ألمان في عمان وأريحا بهدف إشعال هذه الحرب وتدمير وحدة الصف الفلسطيني مستغلة نهم الفريق المتصهين داخل حركة فتح للسلطة وما يلحق كذلك من نهب لملايين الدولارات من حقوق الشعب الفلسطيني.

رصدت ملايين الدولارات لدعم القوة ١٧ وبدر استعدادًا لمواجهة قريبة مع حماس

وأوضح سلامة أنه وبالرغم من ارتكاب حركة حماس لبعض الأخطاء الاستراتيجية إلا أن التيار المتصهين داخل حركة فتح هو المسؤول وبدعم من واشنطن عن عرقلة أية مصالحة فلسطينية واستمرار حالة الانقسام التي يدفع الشعب الفلسطيني وحده فاتورتها.

ولم يستبعد سلامة أن تكون دعوة الرئيس عباس لإجراء حوار مع حركة فتح مسعى من جانبه للظهور بمظهر المرن وتحميل الحركة مسؤولية إفشال هذا الحوار وتهيئة الأجواء لاشتعال صراع فلسطيني فلسطيني منتقدًا بشدة صمت الدول العربية وعدم تدخلها بشكل قوي لمنع تفجير الأوضاع داخل فلسطين المحتلة والضغط على القوى الفلسطينية للعودة إلى أجواء ما قبل يونيو الماضي.

حكومة إنقاذ وطني

وفي نفس الإطار يرى السفير عبد الفتاح الزيني الدبلوماسي والمحلل السياسي أن تصميم عدد من أعضاء حركة فتح على الحفاظ على مكتسباتهم واحتكاراتهم في السوق الفلسطينية واستعادة نفوذهم بالإضافة إلى وضع واشنطن "فيتو" على عودة التوافق الفلسطيني يعد من الأسباب لعرقلة جميع الجهود لتطبيع الأوضاع في الساحة الفلسطينية.

أوضح الزيني أن استشراء الفساد داخل الساحة الفلسطينية وتورط الأجهزة الأمنية التابعة لسلطة أوسلو في عمليات تعاون مشبوهة مع واشنطن وتل أبيب قد أسهم في تفجر الساحة الفلسطينية مرجحًا استمرار حالة التوتر والانقسام الفلسطيني خلال المرحلة القادمة مادامت واشنطن تدعم سلطة عباس في حين تقف الدول العربية موقف المتفرج.

ووضع الزيني روشتة لإصلاح الوضع في فلسطين منها عودة الحوار الفلسطيني الفلسطيني برعاية عربية وتشكيل حكومة إنقاذ وطني فلسطيني تتصدى للفساد وتقوم بتطهير الأجهزة الأمنية من الفساد وتضع حدًا للاختراق الأمريكي الصهيوني لهذه الأجهزة وبهذا الوضع فقط يمكننا أن نتحدث عن وحدة الصف الفلسطيني وتقوية موقف وفد التفاوض مع إسرائيل.

فن إدارة الأزمات في المؤسسات الخيرية

وائل رمضان

مما لاشك فيه أن الضربات الموجهة التي تتعرض لها مؤسسات العمل الخيري من فترة إلى أخرى، دليل قاطع على الأثر البالغ الذي أحدثه هذا القطاع المؤسسي الضخم في ربوع العالم بأسره، وإلا فما حجة هذا القرار الجائر الذي تعرضت له جمعية إحياء التراث الإسلامي بتجميد أصولها، ولو أنهم ذكروا سببًا مقنعًا لذلك لكان الأمر مقبولا، إلا أن الجهود المباركة لتلك الجمعية المباركة ملأت قلوبهم غيظًا وأظهرت حقدهم الدفين على هذا الخير المتدفق.

استطاعت تلك الجمعية المباركة وأمثالها أن تفتح القلوب في جميع أنحاء العالم بأعمالها الخيرة ومنهجها المعتدل فكانت الواجهة الحضارية، والمثال الرائع لعظمة هذا الدين، بل لا أبالغ إن قلت إنها وأمثالها الحصن والمعقل الأخير الذي لم يجد الأعداء سبيلا إليه إلا برميه بتلك الأباطيل، فلقد اخترقت سهام الخير الذي أقاموا عليه القلوب والأفئدة، قبل أن تصل إلى البطون الجائعة لتطعمها والأجساد العارية فتكسوها، وأصحاب الحاجات لتقضي حوائجهم.

من هذا المنطلق نود إلقاء الضوء بعجالة على كيفية إدارة مثل تلك الأزمات، وما الأمور التي ينبغي الانتباه إليها في تلك اللحظات الحرجة.

إن تحويل الأزمة إلى فرصة للنجاح والتفوق والتأثير النافع لا يتأتى إلا إذا أحْسَنّا إدارتها، وتمكنّا من القضاء على أكبر قدر ممكن من الآثار السلبية لها، واستطعنا التحكم -إلى حد كبير- في توجيه دفة هذه الأزمة والسيطرة على آثارها.

من هنا يجب التعرف على المراحل المختلفة التي تمر بها الأزمات وكذلك التعرف على سمات كل مرحلة حتى يمكننا ذلك من كيفية التعامل معها:

■ المرحلة الأولى: بداية ظهور الأزمة

وتعد هذه المرحلة من أهم المراحل في توجيه الأزمة وأخطرها، ولذلك تتسم بالسمات التالية:

المفاجأة: من الصعب منع الأزمات من الوقوع، أو تحديد وقت الانفجار لأي أزمة، ولذلك تتسمُ الأزمات بعنصر المفاجأة، وعندما تقع الأزمة، لا يستطيع إلاّ قلة من الناس التعامل معها بهدوءٍ ورباطة جأش، (وفاة النبي صلى الله عليه وسلم) التي تعد من أصعب الأزمات التي مرت بالأمة الإسلامية على الإطلاق وأخطرها .

توفر المعلومات: تشكل المعلومة أهميةً بالغة في اتخاذ القرار، وكلما توافرت المعلومات الصحيحة كان القرارُ أقرب للصواب، لذلك يجب التحقق من صحة المعلومة أو غير ذلك، «فالبحث عن الأمر القبيح إذا أشيع، وتعرّف صحته وفساده بالتنقيب على صحته من أهم العوامل المساعدة في إدارة الأزمة».

التدفق المتصاعد: بمجرد ظهور طلائع الأزمة، يتناول هذا وذاك الموضوع، وتجد للحادثة الواحدة ألف قصة وقصة، في وسائل الإعلام المقروء والمسموع، فيحتار اللبيب ويعجز عن معرفة الحقيقة الأريب، ويعيش المجتمع الأزموي حالةً من البحث عن الحقيقة.

التركيز قصير الأمد: في خضم معمعة الأزمة، لا بد من العمل على ضبط النفس، وعدم الثوران والغضب، ومحاولة استجماع القوى، والتفكير الصحيح في كيفية الرد المنطقي السليم.

■ المرحلة الثانية: مرحلة التعامل مع الأزمة

هي المحور الرئيس في المعالجة الفعلية للأزمة، وفيها يتمُّ العمل على حلّ هذه الأزمة مع الجمهور، على ضوء المعطيات السابقة، والملَكة الإدارية لدى القيادة في حلّ هذه المشاكل، وذلك من خلال ثلاث خطوات:

١- التعامل مع الجمهور المتأثر: فمن خلال ما سبق من الروايات يجبُ علينا مُراعاة الآتي عند التعامل مع الجمهور وقت الأزمة:

• تحديد فريق العمل المسؤول عن إدارة الأزمة، ويجب أن يكون ذا قدرات في التعامل مع هذه الجماهير.

• ضبط النفس والسيطرة على ردود الأفعال.

• طلب الرأي والمشورة من أصحاب الرأي، في كيفية معالجة الأزمة.

٢- دمج التغذية الراجعة في خطة الأزمة: والمقصود من ذلك، العمل على توظيف ردود أفعال الجماهير لصالح حلّ الأزمة، ويتمثل ذلك في الآتي:

• توجيه مشاعر التعاطف الجماهيري والحكومي في دعم الاتجاه المضاد لمروجي الأزمة.

• العمل على إظهار الحقائق للجماهير بكل شفافية، ليكون ذلك سبباً في دعم ثقتهم، والانطلاق في اتجاه احتواء الأزمة.

العمل على إظهار الحقائق للجماهير بكل شفافية، ليكون ذلك سبباً في دعم ثقتهم، والانطلاق في اتجاه احتواء الأزمة.

• عدم التقليل من شأن آراء الناصحين والساعين في إيجاد الحلول، حتى ولو كانت بعض هذه الحلول صعبة ومرة في بعض الأحيان.

٣- تحديد الرسالة الإعلامية الموجهة إلى الجمهور: لا شك أنّ للإعلام أهميةً بالغةً في التأثير على الرأي العام بصفة عامة، ولذلك كان لا بد من تحديد الرسالة الإعلامية وتوقيتها، ولابد من وضوح أهدافها ونوعيتها، لمعالجة الأزمة، ومن هنا يجبُ التنبه إلى عدم التسرع في توجيه هذه الرسالة، دون الأخذ بالروية والهدوء،

● ويمكن وضع ثلاث نقاط مهمة عند توجيه الرسالة الإعلامية:

١- الحصول على الوقائع المتصلة بالمشكلة، بأسرع ما يمكن؛ فأسوأ الأمور هي التصريح لوسائل الإعلام، بمعلومات غير صحيحة.

٢- إذا لم تكن تعرف الجواب عن سؤال فلا تجب بأي شيء، فإذا أعطيت الأجوبة، فإنّهُ يكون من الصعب نفيها .

٣- اطرق جوهر المشكلة ولا تحاول الالتفاف حولها، وهنا ينبغي تكوين مصداقية مع وسائل الإعلام، بإبداء التجاوب والثقة).

■ المرحلة الثالثة: مرحلة ما بعد الأزمة

من الخطأ الذي تقع فيه بعض القيادات الإدارية عموماً، والقيادات الدعوية خصوصاً، أنه بعد ما تنتهي عاصفة الأزمة، وتتقشع غيومها، وتنفرج تلك العقدة التي كانت محكمة، أن يُظَنّ أن القضية قد انتهت، فيُغفل عن أهمية الاستفادة من هذه الأزمة، وتحديد الدروس المستفادة من تلك التجربة التي مرت.

إن الأزمة التي تمر بها المؤسسة، قد تكون سبباً لخير كثير، لم يكن ليتحصل عليه لولا الوقوع في هذا الابتلاء، ولذلك يجب أن يكون العمل بعد الأزمة السعي للانطلاق في طريق البناء، من خلال هذه المكاسب، والاستفادة من السلبيات وعدم النظر للأزمة بأنها شرّ محض؛ ودليل ذلك قوله تعالى عن حادثة الإفك: ﴿لاَ تَحْسَبُوهُ شَراً لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (النور:١١).

ويمكن تلخيص أهم النقاط التي تساعد على الاستفادة من تلك الأزمات التي تمر بالعمل الخيري في الآتي:

١- الاستعانة بالله تعالى والتوكل عليه.

٢- تشكيل فريق دائم لقيادة الأزمات حتى لا تبدأ المؤسسة في كل مرة من الصفر.

٣- عمل دورات تدريبية متخصصة في إدارة الأزمات .

٤- دراسة الواقع واستشراف المستقبل؛ وتوقع جميع السناريوهات لمواجهة الأزمة.

٥- يجب تعلم فنون ومهارات التعامل مع الإعلام، فهو أخطر الأجهزة وأكثرها تأثيرا، والإعلام سلاح ذو حدين، إما استثمرته لصالح التخلص من الأزمة أو كان سببا في مضاعفتها.

٦- الحذر من الاستدراج إلى قرارات أو مواقف لا تكون في صالح الأزمة أو في صالح المؤسسة الخيرية؛ حيث إن المتربصين بالعمل الخيري كثيرون، كما أن الأزمة ستنتهي عاجلا أم آجلا، أما المؤسسة الخيرية فينبغي أن تخرج من الأزمة ناصعة البياض رافعة الجبين؛ لأنها ستبقى بعد زوال الأزمة بإذن الله تعالى.

٧- إدارة الأزمات بحاجة إلى صدر واسع وحكمة بالغة؛ لذا يحسن أن يكون الناطق باسم إدارة الأزمة ممن يتصفون بالعقل والحكمة والحنكة وسعة الصدر.

٨- استشارة العقلاء وأهل الخبرة والاختصاص من أعظم أسباب النجاح في إدارة الأزمات.

٩- تقويم أداء المؤسسة الخيرية بعد الانتهاء من الأزمة أمر ضروري، كما أن الاستفادة من الدروس الناتجة عن الأزمة مسألة في غاية الأهمية.

١٠- وأخيرا على مسؤولي مؤسسات العمل الخيري أن يوطّنوا أنفسهم في التعامل مع مثل تلك الضربات الموجهة، وأن يخلصوا نياتهم لله تعالى، وأن يستشعروا الأجر والثواب ليتلذذوا بالجهد الخالص لله تعالى، وصدق الله تعالى حين قال: ﴿إنْ تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون﴾.

" هل أضحى العالم مهووساً بالإسلام "؟!

عيسى القدومي

هذا ما قاله نصاً"جان لويس توران" في ٢٠٠٨/٦/١٢م وتناقلته وسائل الإعلام، ويعد"توران" المسؤول المعني بشؤون العلاقات مع الأديان الأخرى بالفاتيكان، ويشرف كذلك على الحوار والعلاقات مع جميع الأديان، والمعني أيضاً بوضع سياسات الحوار الكاثوليكي مع غيره من الأديان.

وصرح"توران":"أنه لا يريد أن يتنامى الانطباع بأن الأديان ذات وضع طبقي أو أن هناك دين أفضل من آخر... فالإسلام مهم للغاية ولكن هناك أيضا ديانات آسيوية عظيمة أخرى، والإسلام دين واحد، بالفعل إن الناس مهووسون بالإسلام". وتابع قائلا:"انه سيسافر للهند قريبا حيث سيوجه رسالة مفادها أن جميع الأديان متساوية".

حقيقة إن الكلمات التي قالها"جان توران" أسعدتني وحركت فيّ شعور عزة الإسلام ومكانته المحفوظة التي أخبرنا عنها الله تعالى وبشر بها رسول الرحمة محمد صلوات الله وسلامه عليه ؛ فمع حال الأمة الإسلامية وتكالب الأعداء عليها، وكثرة السهام الموجهة لعقيدتها وثوابتها ومقدساتها، ومع كثرة دماء أبنائها التي تسفك ظلما وعدوانا باسم التحرير والحرية وإقامة الديمقراطية!! وأراضيها التي تُسلب، ومقدساتها التي تدنس، والرسومات التي تنشر، والأفلام التي تعرض والتشويه الذي يقصد... ومع ذلك مفزوعون من انتشار الإسلام !!

بكل يقين نقول لهؤلاء" نعم إن المستقبل للإسلام، وذلك ليس شعاراً يرفع لنعيش واقعا غير واقعنا ، بل هو عقيدة راسخة متأصلة في نفوسنا مهما أدلهمت الظلمات، وتكالب الأعداء، وتداعت الأمم، فلا بد للظلام أن ينجلي ولا بد للنور أن يسطع ، وهذا ما أخبرنا به الباري عز وجل: ﴿يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ؛ هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾ .

فدين الإسلام يقيناً سيعلو على جميع الأديان؛ لأن الإسلام اقترن بالحجة والبرهان، فبراهينه قاطعة، وحججه ساطعة، وكتابه محفوظ، وسيظهر على جميع الأديان ؛ وهذا تحقق فيما مضى بانتصار الإسلام على الدول العظمى، وسيعود بعزته وانتصاره كما جاء في صحيح مسلم، قال رسول الله ﷺ: «إن الله زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها» ودلالته جلية فالإسلام سينشر حتى يعم الأرض ومن عليها.

وظهور الإسلام على جميع الأديان تكفل الله به، كما قال تعالى: ﴿ويأبى الله إلا أن يتم نوره﴾ وهذا دلالة واضحة لا ريب فيها، ولا لبس يعتريها، بأن الله تعالى جعل المستقبل لهذا الدين، فهو دين الهدى والحق الذي يدفع الباطل ويدمغه، فإذا هو زاهق زائل.

وإن تأخر ذلك النصر والتمكين، فإنما هو بسبب بُعد الكثير من المسلمين – هدانا الله وإياهم – عن الهدى ودين الحق الذي أُرسل به نبي الرحمة محمد ﷺ خاتم الأنبياء... ولن يطول الانتظار إن رجعنا وتمسكنا بأسباب عزنا ونصرنا ؛ فمهما أدلهمت الظلمات، وتداعت الأمم، وتحالف المخذلون – من العلمانيين والليبراليين الجدد – سيبزغ نور الفجر من جديد بإذنه تعالى القائل: ﴿وكان حقاً علينا نصر المؤمنين﴾.

يا أمة الإسلام أبشروا بقول الله تعالى:﴿فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا﴾ فإن نور هذه الأمة تام، ومستقبلها هام، ولن يستطيع اليهود ومن هاودهم، والنصارى ومن ناصرهم، أن يستأصلوكم ولو اجتمعوا مادمتم متمسكين بدينكم .

فمن سنن الله تعالى أن تكون العاقبة للمتقين طال الزمان أو قصر، فالنصر والتمكين لدين الله قادم لا محالة بنا أو بغيرنا ؛ فالنصر موعود الله سبحانه وتعالى للجباه الساجدة، والقلوب الموحدة، والأيدي المتوضئة، قال تعالى: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون﴾ النور ٥٥ .

ونقول لهؤلاء الذين اجتمعوا ليحذروا من انتشار الإسلام، بعد أن تنبأ بعضهم أن أوروبا ستصبح مسلمة في غضون ٣٠ عاما فقط، وأن الإسلام سيفرض نفسه في أوروبا بعد أن عزف النصارى عن كنائسهم حتى بيعت لتصبح مساجد!! لن تنفعكم منظماتكم ومؤسساتكم التي أنشأتموها حديثاً لصد مد انتشار الإسلام بين أبنائكم، فالإسلام قادم، والمستقبل لدين الله تعالى، وأخبروا بذلك أذيالكم من الليبراليين الجدد، الذين أسماؤهم عربية ولكن هواهم غربي.

والحمد لله ناصر دينه وحافظ كتابه ومعز المسلمين،،،

أباطيل كتاب إحياء علوم الدين للغزالي (٢/٢)

منصور بن عبدالله العازمي

الغزالي في كتابه الإحياء قد أساء وتعدى وظلم على مقامات الربوبية والألوهية، مقامات النبوة، والرسالة، والصحبة والولاية، كل ذلك، بل أكثر من هذا بسبب البعد عن الوحي، واعتماد الطرق الشيطانية في التلقي والعلم. ونتابع في هذه الحلقة ما بدأناه.

جاء في الإحياء (٧٦/٣) في باب بيان شروط الإرادة ومقدمات المجاهدة وتدريج المريد في سلوك سبيل الرياضة:

فلا بد من ضبط الحواس إلا عن قدر الضرورة، وليس يتم ذلك إلا بالخلوة في بيت مظلم، وإن لم يكن له مكان مظلم فليلف رأسه في جيبه أو يتدثر بكساء أو إزار، ففي مثل هذه الحالة يسمع نداء الحق، ويشاهد جلال الحضرة الربوبية.

أما ترى أن نداء رسول اللهﷺ بلغه وهو على مثل هذه الصفة فقيل له ﴿يا أيها المزمل﴾ – ﴿يا أيها المدثر﴾.

«فإذا حصل قلبه مع الله انكشف له جلال لحضرة الربوبية، وتجلى له الحق وظهر له من لطائف الله تعالى ما لا يجوز أن يوصف، بل لا يحيط به الوصف أصلاً، وإذا انكشف للمريد شيء من ذلك فأعظم القواطع عليه أن يتكلم به وعظاً ونصحاً ويتصدى للتذكير،فتجد النفس فيه لذة ليس وراءها لذة».

قال أبو بكر الطرطوشي رحمه الله (٥٢٠هـ):

«فلما عمل كتابه «الإحياء» عمد يتكلم في علوم الأحوال، ومراقي الصوفية، وكان غير دري بها، ولا خبير بمعرفتها، فسقط على أم رأسه، فلا في علماء المسلمين قر، ولا في أحوال الزاهدين استقر. شحن كتابه بالكذب على رسول اللهﷺ، فلا أعلم كتاباً على وجه بسيط الأرض أكثر كذباً على الرسول منه، ثم سبكه بمذاهب الفلاسفة، ومعاني الحلاج، ومعاني (رسائل إخوان الصفا)، وهم يرون النبوة اكتساباً...».

قال القاضي عياض رحمه الله (٥٤٤هـ):

«والشيخ أبو حامد ذو الأنباء الشنيعة، والتصانيف العظيمة، غلا في طريقة التصوف، وتجرد لنصر مذهبهم، وصار داعية في ذلك، وألف فيه تواليفه المشهورة، أخذ عليه فيها مواضع، وساءت به ظنون أمة، والله أعلم بسره، ونفذ أمر السلطان عندنا بالمغرب وفتوى الفقهاء بإحراقها والبعد عنها، فامتثل ذلك».

قال ابن الجوزي رحمه الله (٥٩٧هـ):

«فاعلم أن في كتاب «الإحياء» آفات لا يعلمها إلا العلماء، وأقلها الأحاديث الباطلة الموضوعة والموقوفة، وقد جعلها مرفوعة، وإنما نقلها كما رآها لا أنه افتراها، ولا ينبغي التعبد بحديث موضوع، والاغترار بلفظ مصنوع، وكيف أرتضي لك أن تصلي صلوات الأيام ولياليها، وليس فيها كلمة قالها رسول اللهﷺ.

وكيف أوثر أن يطرق سمعك من كلام المتصوفة الذي جمعه وندب إلى العمل به مما لا حاصل له من الكلام في الفناء والبقاء، والأمر بشدة الجوع، والخروج إلى السياحة في غير حاجة، والدخول في الفلاة بغير زاد، إلى غير مما قد كشفت عن عواره في كتابي المسمى بـ تلبيس إبليس».

قال الإمام عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن آل شيخ رحمه الله (١٢٩٣هـ):

«من عبداللطيف بن عبدالرحمن إلى الأخ عبدالله سلام عليكم ورحمة الله، وبركاته. وبعد: فقد بلغني عنك، ما يشغل كل من له حمية إسلامية، وغيرة دينية، على الملة الحنيفية، وذلك أنك اشتغلت بالقراءة في كتاب «الإحياء» للغزالي؛ وجمعت عليه من لديك من الضعفاء، والعامة، الذين لا تمييز لهم، بين مسائل الهداية والسعادة، ووسائل الكفر والشقاوة؛ وأسمعتهم ما في الإحياء، من التحريفات الجائرة، والتأويلات الضالة الخاسرة، والشقاشق التي اشتملت على الداء الدفين، والفلسفة في أصل الدين.

وقد أمر الله تعالى وأوجب على عباده، أن يتبعوا رسله، وأن يلتزموا سبيل المؤمنين، وحرم اتخاذ الولائج من دون الله ورسوله، ومن دون عباده المؤمنين؛ وهذا الأصل المحكم، لا قوام للإسلام إلا به، وقد سلك في الإحياء، طريق الفلاسفة، والمتكلمين، في كثير من مباحث الإلهيات وأصول الدين، وكسا الفلسفة لحاء الشريعة، حتى ظنها الأغمار، والجهال، بالحقائق، من دين الله، الذي جاءت به الرسل، ونزلت به الكتب، ودخل به الناس في الإسلام؛ وهي في الحقيقة محض فلسفة، منتنة، يعرفها أولو الأبصار، ويمجها من سلك سبيل أهل العلم كافة، في القرى والأمصار».

– وهذا غيض من فيض!!! فإن في هذا الكتاب من الطوام والخرافات مالا يحصى.

– وذكر بعض من ترجم له أنه رجع عن ذلك كله، واشتغل في الحديث وعلومه.

نسأل الله بمنه وفضله أن يرحم جميع المسلمين.



الإيمـــان سر السعادة

كريمة بنت عمر الخطيب

السعادة هي جنة الأحلام التي ينشدها كل البشر، وكل المجتمعات بكافة طبقاتها الاجتماعية، ولكن منهم من هداه الله إلى طريق السعادة الحقيقية، ومنهم من ضل الطريق وسار في غير طريقها، فعادوا كما يعود طالب اللؤلؤ في الصحراء صفر اليدين مجهود البدن كسير النفس خائب الرجاء، نعم فقد جرب الناس في شتى العصور ألوان المتع المادية وصنوف الشهوات الحسية، فما وجدوها وحدها تحقق السعادة بل ربما زادتهم مع كل جديد منها هماً جديداً .

فلقد ظن قوم فحسبوا أن السعادة في الغنى وفي رخاء العيش ووفرة النعيم ورفاهية الحياة، فنسمع كثيرا عن أناس ارتفع مستواهم المعيشي وتيسرت لأبنائهم مطالب الحياة المادية من مأكل ومشرب وملبس ومسكن مع كماليات كثيرة، ولكنها لا تزال تشكو من تعاسة الحياة وتحس بالضيق والانقباض وتبحث عن طريق آخر للسعادة.

فكثرة المال ليست هي السعادة ، ولا العنصر الأول في تحقيقها بل ربما كانت كثرة المال أحيانا وبالا على صاحبها في الدنيا قبل الآخرة، وهذا ما نشاهده بأعيننا في كل من جعل المال والدنيا أكبر همه ومبلغ علمه ومنتهى أمله فهو دائما معذب النفس متعب القلب مثقل الروح لا يغنيه قليل ولا يشبعه كثير.

فأقول لمن يبحث عن السعادة، وقد تورمت قدماه وهو يبحث عنها ولم يجدها ، فإنك والله لن تجدها إلا إذا حققت الإيمان في نفسك وعاشه قلبك وانتعشت به روحك، فلن تتحقق أي لذة كانت إلا بعد أن تحقق الإيمان في داخلك وتذعن وتقبل على ربك، فإنه لا يوجد سعادة في مال ولا ولد ولا لذة إلا إذا كان الإيمان يملأ قلبك ، فالطريق الوحيد لنيل السعادة هو الإيمان فإنك إن حققت الإيمان رزقت السعادة من من حيث لا تحتسب .

فإذا سعادتك في داخلك فلماذا تبحث عنها بعيدا وتسافر في طلبها، سعادتك في إيمانك بالله تعالى:

- سعادتك في رضاك بالله ورضاك عن الله ورضا الله عنك.

سعادتك في صحبة الأخيار والتعايش مع كل حرف من حروف كتاب العزيز الغفار، وفي التلذذ بذكر الواحد القهار.

سعادتك في الزهد في الدنيا والتطلع لنعيم الجنة التي فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

فانزع الدنيا من قلبك، واجعلها في يدك، واجعل رضا الله تعالى في قلبك، وأن يكون هو وحده مبتغاك وأملك فمن منا لا يريد أن يفوز برضا الملك الجليل جل جلاله، فإن من رضي الله عنه فقد فاز فوزا عظيما، ولو كان أفقر الخلق، ومن سخط الله عليه فقد خسر خسرانا مبينا ولو كان أغنى الخلق .

السعادة إذا ليست في وفرة المال ، ولا سطوة الجاه ولا كثرة الولد، بل السعادة شيء معنوي لا يرى بالعين ولا يقاس بالكم ولا تحتويه الخزائن ولا يشترى بالدرهم ولا بالدينار، بل السعادة هي شيء يشعر به الإنسان بين جوانحه ، صفاء نفس، وطمأنينة قلب، وانشراح صدر وراحة ضمير، فالسعادة شيء ينبع من داخلك.

قيل إن زوجا غاضب زوجته، فقال لها متوعدا: لأشقينك، فقالت الزوجة في هدوء، لا تستطيع أن تشقيني ، كما لا تملك أن تسعدني، فقال الزوج في حنق : وكيف لا أستطيع؟

فقالت الزوجة في ثقة: لو كانت السعادة في راتب لقطعته عني، أو زينة من الحلى والحلل لحرمتني منها، ولكنها في شيء لا تملكه أنت ولا الناس أجمعون، فقال الزوج: وما هــو؟

فقالت الزوجة في يقين: إن أجد سعادتي في إيماني ، وإيماني في قلبي، وقلبي لا سلطان لأحد عليه غير ربي.

هذه هي السعادة الحقة ، السعادة التي لا يملك بشر أن يعطيها ولا يملك أن ينزعها ممن أوتيها.

من صور الظلم

بقلم الشيخ: فهد بن سليمان التويجري
(مدير إدارة الأوقاف والمساجد والدعوة والإرشاد في محافظة المجمعة)

قد يظن بعضهم أن من صور الظلم اجتهاد الحاكم، أو قضاء القاضي، أو أي مسؤول، إذا بذلوا وسعهم، ثم وقعوا في الخطأ، فإننا لا نعد الخطأ منهم ظلماً، والأصل في ذلك قوله ﷺ : «فلعل بعضكم يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي له بنحو ما أسمع..» الحديث.

وإن من صور الظلم الواقع في مجتمعنا والذي لا مجال للاجتهاد فيه:

● أولاً: ظلم العامل الوافد في تكليفه بالأعمال الإضافية، ومخالفة ما تم الاتفاق عليه في مكاتب الاستقدام، أو تحويل عمله من سائق إلى مزارع مثلاً بدون رغبته، أو الضغط عليه في قبول أعمال أخرى، أو تأخير راتبه وغير ذلك، والنبي ﷺ يقول: «أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه» ويقول: «لا تكلفوهم مالا يطيقون فإن كلفتموهم فأعينوهم» الحديث. هذا في شأن المملوك فكيف بغيره من الوافدين الأحرار في هذا الزمن.

● ثانياً: ظلم الخادمة وتكليفها بالعمل ساعات كثيرة، وإلزامها بالسهر في ليالي الصيف مع الكد والغسل والكنس، والويل لها إن تأخرت أو تضجرت أو تأففت، فالولد يصرخ والأم تشتم والأب يتوعد، والضحية الخادمة المظلومة.

ثالثاً: ظلم العمالة غير المسلمة في الشركات والمؤسسات وإيذاؤهم لكونهم غير مسلمين.

● رابعاً: غصب الأراضي وأكل ميراث البنات، وأكل مال الزوجة، وأكل مال اليتيم، والمماطلة في سداد الديون لقوله ﷺ : (مطل الغني ظلم).

● خامساً: من صور الظلم: شهادة الزور، والشكاوى الكيدية، وأخذ الرشوة، والكتابات الجائرة في شبكة المعلومات (الإنترنت).

● سادساً: من صور الظلم ظلم المسؤولين روى البخاري ومسلم في صحيحهما أن أهل الكوفة شكوا أميرهم سعد بن أبي وقاص إلى الخليفة عمر بن الخطاب، (ومضمون الشكوى الكيدية) أنه لا يحسن الصلاة، ولا يقسم بالسوية، ولا يعدل في العطية، ولا يسير في السرية، فأرسل عمر في ذلك رجالاً ليستوثقوا الخبر فتبين أن صاحب الشكوى يدعي أسامة بن قتادة العبسي، وأنه ظالم لسعد فدعى عليه سعد بقوله: «اللهم أعم بصره، وأطل عمره، وأدم فقره وعرِّضه للفتن» فأصيب الرجل بدعوة سعد.

وتأمل لما ظلم الناس أمير المؤمنين عثمان بن عفان وخذلوه، وقتلوه انتصر الله له بعد موته فخذل من خذله، وقتل من قتله، ونصر من نصره، ولما ظلموه من أجل قرابته (بني أمية) جعل الله الملك في قرابته (بني أمية) أكثر من سبعين عاماً يقول ابن كثير: (وقال شيخنا أبو عبدالله الذهبي في آخر ترجمة عثمان وفضائله بعد حكايته هذا الكلام: «الذين قتلوه أو ألبوا عليه قتلوا إلى عفو الله ورحمته، والذين خذلوه خذلوا وتنغص عيشهم، وكان الملك بعده في نائبة معاوية وبنيه، ثم في وزيره مروان وثمانية من ذريته، استطالوا حياته وملوه مع فضله وسوابقه، فتملك عليهم من هو ابن عمه بضعاً وثمانين سنة. فالحكم لله العلي الكبير وهذا لفظه بحروفه» ا.هـ.

وتدبر قول ربنا: ﴿ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل إنه كان منصوراً﴾: سورة الإسراء: (آية ٣٣).

ولقد أخذ الإمام الحبر ابن عباس من عموم هذه الاية، ولاية معاوية السلطنة وأنه سيملك؛ لأنه كان ولي عثمان وقد قتل عثمان مظلوماً قاله ابن كثير - رحمه الله - ولما ظلم الأتراك آل الشيخ وآل سعود نصرهم الله مرة ثانية وثالثة، وذهب ملك الأتراك بظلمهم، فإن العاقبة للمظلوم كما قال النبي ﷺ : «إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته»، ثم قرأ - عليه الصلاة والسلام: ﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد﴾ (سورة هود: آية ١٠٢).

وقال سبحانه: ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾ (الشعراء: آية ٢٢٧).

● **أخي المظلوم:**

وعلى الرغم مما اقترفته أيدي الظالمين فإن تحمل ألم الظلم والارتفاع فوق الجراح أفضل عند الله قال تعالى: ﴿ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور﴾ (سورة الشورى: آية ٤٣).

ولما شتم رجل أبا بكر الصديق ورسول الله ﷺ جالس يعجب ويبتسم، فلما أكثر رد عليه أبو بكر بعض قوله، فغضب رسول الله ﷺ فقام، وقام أبو بكر خلفه فقال له: كان يشتمني يا رسول الله وأنت جالس، فلما رددت عليه بعض قوله غضبت وقمت.

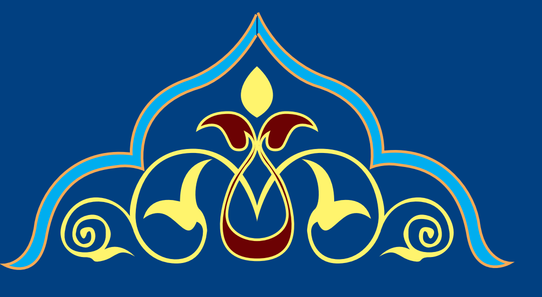
قال: «إنه كان معك ملك يرد عليه.. فلما رددت عليه قعد الشيطان.. فلم أكن لأقعد مع الشيطان» ثم قال رسول الله ﷺ : يا أبا بكر هن حق تعلمهن ما من عبد ظلم مظلمة فيغض عنها إلا أعز فيها نصره. رواه أحمد داود.

فعليك بالصبر عليك به فإنك ستظهر.

هذه بعض صور الظلم الواقعة في مجتمعنا.

وأخيراً ليعلم الظالم أن الله له بالمرصاد: ﴿... وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾ وأن للمظلوم دعوة مستجابة.

أسأل الله أن يرفع الظلم عن المظلومين من المسلمين في مكان.



من فتاوى فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان



الورد الصباحي والمسائي

■ هل من الورد الصباحي والمسائي قراءة أول سورة الكهف؟

● لا أعرف أن قراءة أول سورة الكهف من الورد، وإنما ورد قراءة عشر آيات من أولها أو من آخرها للعصمة من الدجال عند خروجه.

القاتل خطأ تلزمه الكفارة وتلزم الدية في قتله

■ علمت أن كفارة القتل الخطأ صيام شهرين متتابعين، وأنا صدمت شخصاً بسيارتي منذ حوالي عامين، وقد مات هذا الشخص متأثراً بتلك الصدمة، وقد تم بيني وبين أهل القتيل الصلح بدفع نصف الدية، وقد دفعتها في حينها.. السؤال هو: هل علي أن أصوم شهرين بعد أن دفعت الدية أم لا؟ وهل يجوز أن أؤخر صيامها حتى تتاح لي الفرصة، ولاسيما أنني الآن كثير المشاغل، وإذا لم استطع الصيام فماذا علي أن افعل؟

● لاشك أن القتل الخطأ تلزمه الكفارة، وتلزم الدية في قتله على عاقلة القاتل، وتلزم الكفارة في ذمة القاتل، قال تعالى: ﴿ومن قتل مؤمناً خطأً فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة إلى أهله وتحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليماً حكيماً﴾ «النساء: ٩٢».

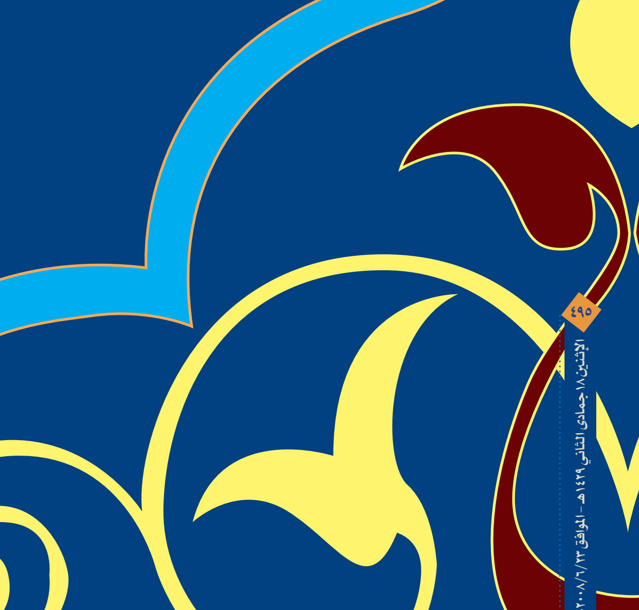
فأوجب سبحانه في قتل الخطأ شيئين: الأول: الدية وتكون على عاقلة القاتل خطأ، والثانية: الكفارة تكون على القاتل، والكفارة تتكون من خصلتين: الأولى: عتق الرقبة إذا كان يستطيع، وإذا وجد رقبة ويستطيع إعتاقها وجب عليه ذلك ولا يجزيه غيرها، فإن لم يجد رقبة أو كانت الرقبة موجودة، ولكن لا يستطيع اقتصادياً إعتاقها فإنه يصوم شهرين متتابعين، وليس هناك شيء ثالث في هذه الكفارة.

إنما هي الإعتاق فمن لم يستطيع الإعتاق، فإنه يصوم شهرين، فيلزمك صيام شهرين متتابعين إذا لم تستطع الإعتاق، وقد استقر ذلك في ذمتك ويجب عليك المبادرة بأدائها مهما أمكنك ذلك، ومتى واتت الظروف، وحتى وأنت في العمل، فالعمل لا يمنع من الصيام؛ لأن تأخير هذا الواجب في ذمتك يخشى أن يعرض لك عوارض فتبقى هذه الكفارة في ذمتك وتثقل كاهلك، والواجب عليك الإسراع بتفريغ ذمتك وإبرائها من هذا الواجب العظيم.

لا يجوز لبس (الباروكة) للرجال والنساء

■ ما حكم لبس الباروكة للرجال والنساء أيضاً؟ وما حكم التمثيل بالنسبة للرجال وأيضاً للنساء؟

● لا يجوز لبس (الباروكة) للرجال والنساء أيضاً؛ أما النساء فلأن فيه غشاً وتدليساً؛ حيث إن الرائي لها يظن أن هذا من خلقتها ومن شعرها الأصلي، وهو ليس كذلك وفي هذا تلبيس وتغرير ربما بزوجها، أو بمن يريد خطبتها. أما الرجال فلا يجوز له ذلك بحال من الأحوال، قد يجوز للمرأة مثلاً إذا كانت – ليس لها شعر أصلاً – كأن لم ينبت لها شعر أن تلبس الباروكة؛ لأنها أصبحت مضطرة لذلك ومحتاجة له، أما الرجل فإنه لا يجوز أن يلبس الباروكة بحال، ولاسيما إذا كان ذلك لأجل التمثيل، فهذا تشبه بالنساء أو تشبه بالكفار أو غير ذلك.



الوشم محرم وهو كبيرة من كبائر الذنوب

■ ما حكم الوشم على الوجه واليدين؟ وهو عادة جارية عندنا، وماذا تفعل من عمل بها ذلك في صغرها؟

● الوشم محرم وهو كبيرة من كبائر الذنوب؛ لأن النبيﷺ لعن الواشمة والمستوشمة، فالواشمة هي التي تفعل الوشم بنفسها والمستوشمة هي التي تطلب من غيرها أن يعمل ذلك بها، وكلاهما ملعونة على لسان رسول اللهﷺ. فالوشم إذاً محرم في الإسلام، وهو كبيرة من كبائر الذنوب، وهو من تغيير خلق الله سبحانه وتعالى الذي تعهد الشيطان أن يأمر به من استجاب له من بني آدم كما في قوله: ﴿ولآمرنهم فليغيرن خلق الله﴾ «النساء: ١١٩»، فهو أمر لا يجوز عمله ولا إقراره، ويجب النهي عنه والتحذير منه وبيان أنه كبيرة من كبائر الذنوب، ومن فعل بها هذا إن كان ذلك باختيارها ورغبتها، فهي آثمة وعليها أن تتوب إلى الله سبحانه وتعالى وأن تزيل هذا الأثر إن كان في مقدورها إزالته، أما إن كان فعل بها هذا بدون علمها وبدون رضاها كأن فعل بها وهي صغيرة لا تدرك، فالإثم على من فعله، ولكن إذا أمكن أن تزيله فإنه يجب عليها ذلك، أما إذا لم يمكن فإنها تكون معذورة في هذه الحالة.

لا يجوز للزوج أن يمنع هذه المحرمية

■ امرأة لها إخوة من الرضاع، وزوجها يقول لها: لا تسلمي عليهم ولا تكلميهم إطلاقاً، بحجة أنه لا يعترف بالرضاعة، فما رأيكم؟

● إذا حصلت رضاعة مستوفية للشروط، بأن تكون خمس رضعات فأكثر وكانت في الحولين، ثبتت الحرمة، وصار المرتضع محرماً للمرضعة وبناتها وأمهاتها وأخواتها، وأخو المرأة من الرضاع محرم لها، ولا يجوز للزوج أن يمنع هذه المحرمية، ولا يمنع زوجته من السلام على أخيها من الرضاع وتكليمها له، لقولهﷺ: «يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب» (رواه البخاري في صحيحه ٣/١٤٩) إلا إذا خشيت فتنة، بأن كان هذا الأخ من الرضاع ليس على استقامة في عرضه، ويخشى على أخته من الرضاع منه، فإنها تمنع من مقابلته وخلوته بها.

زكاة المال المختلط

■ كيف يمكن إخراج زكاة المال عن مال مر عليه سنة وأنا أجمعه ولا أعرف ما أكمل السنة منه وما لم يكمل السنة؟ وهل أخرج الزكاة أيا كان نوعها في بلدي؟ أم في المملكة، علماً أنني أعمل في المملكة ولست منها؟

● هذا السؤال له شقان: الشق الأول: يقول عنده مال متجمع، وليس على حد سواء في وصوله إليه، ولا تعلم ما حال عليه الحول منه وما لم يحل عليه الحول، والجواب عن هذا أن نقول: إن كان عنده نصاب حال عليه الحول، وهذا النصاب أنتج أرباحاً في خلال السنة، فإن الربح يتبع الأصل ولو لم يحل عليه الحول فيزكي الجميع الأصل (رأس المال)، والربح الذي در منه ولو لم يكن الربح قد حال عليه الحول؛ لأنه تبع لأصله، أما إذا كان هذا الوافد الجديد ليس ربحاً للمال التليد عندك كالموظف والعامل الذي يصل إليه من راتبه كل شهر ويتوفر لديه مجموعة وبعضها يكون حال عليه الحول، وبعضها لا يكون حال عليه الحول، فهذا في اعتبار الحول في كل نوع مما عنده مشقة، فلو جعل شهراً من السنة كشهر رمضان مثلاً موعداً يخرج فيه زكاة ما تجمع عنده مما حال عليه الحول ومما لم يحل عليه الحول، فمال حال عليه الحول فلا إشكال فيه، وما لم يحل عليه الحول فتعجيل الزكاة يجوز لغرض صحيح، فإنه بذلك يحل إشكاله وتبرأ ذمته إن شاء الله تعالى، أما الشق الثاني من السؤال: وهو محل إخراج الزكاة فإن الفقهاء نصوا على أن محل إخراج الزكاة هو البلد الذي فيه المال، لقولهﷺ: «فترد على فقرائهم» (رواه الإمام البخاري في صحيحه ١٠٨/٢) من حديث ابن عباس – رضي الله عنهما – فالبلد الذي فيه مالك تخرج زكاته في فقرائه (في فقراء ذلك البلد)، ويجوز نقل الزكاة لغرض صحيح إلى بلد آخر قريب منه، كما إذا لم يكن في البلد الذي فيه المال فقراء، فيجوز نقلها إلى مكان آخر فيه فقراء، فأنت تراعي هذا إن كان البلد الذي فيه المال فيه فقراء ومستحقون، فأخرج زكاة المال في بلد المال، وإن كان ليس في بلد المال فقراء ومستحقون فانقلها إلى أقرب البلاد إليه.. والله أعلم.

حكم المسح على الجورب الشفاف أو المشقق

■ ما حكم المسح على الجورب الشفاف أو المشقق؟

● يشترط في الجورب الذي يمسح عليه في الوضوء أن يكون ساتراً لما تحته، فلا يجوز المسح على الجورب الشفاف والمخرق والمشقق؛ لأنه لا يستر ما تحته؛ ولأن ما ظهر من الرجل فرضه الغسل، ولا يكفي عنه المسح، إلا إذا استتر تماماً، فيكفي مسح الحائل عن غسل ما تحته، ومع انكشاف شيء من الرجل، فإنه لا يكون ثمة حائل.

منع الحديث عن الترهيب على المنابر ماذا يعني؟!

بقلم:
د. بسام الشطي

أثناء اجتماعه بثلة الأئمة المثاليين خاطب د. حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصري جموع الخطباء والوعاظ: بمنع الحديث عن عذاب القبر وعقوبة تارك الصلاة؛ لأنها تؤثر سلباً على الناس وتضيق عليهم الحياة..
هذا الكلام إذا قصد به التنوع في الخطاب، فهذا شيء جيد أما حذفه من القاموس، فهذا تراجع وتنازل، وخطورة كبيرة على ديننا وعلى ضبط الأخلاق من وجوه عديدة:

● الله سبحانه وتعالى ختم الرسل بمحمدﷺ، والرسالات بالإسلام، وهو صالح لكل زمان ومكان، والله سبحانه هو عليم بما يفيد الإنسان ويخيفه ويضبط تصرفاته، لذلك قال سبحانه: ﴿ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير﴾؛ كما أن النفس لا تنضبط بالترغيب، بل تحتاج إلى ترهيب كما قال تبارك وتعالى: ﴿يدعوننا رغبا ورهبا﴾...

● النبي محمدﷺ وهو معلمنا، وإمامنا، وقدوتنا ورسولنا- كان يخاطب جموع الصحابة وهم خير القرون بالمواعظ التي وجلت منها القلوب، وذرفت منها العيون، وهو يحدثهم عن عذاب القبر، وعن الصلاة وعقوبة تاركها، فما بالنا نجزع ونرفض الحديث حول هذا الموضوع؟!

● الإيمان بالقبر نعيمه وعذابه هو جزء من منظومة الإيمان، فإسقاطه هو إسقاط جزء من الإيمان، وهو التصديق والاعتقاد بالقبر والحياة البرزخية، ولما مر الرسولﷺ على قبر قال: «إنهما يعذبان وما يعذبان بكبير أما أحدهما فكان يمشي في الناس بالنميمة، وأما الآخر فكان لا يستبرئ من بوله».

● كل البشر لا يستقيمون بذكر الفضائل بل لابد من آلية العقوبة، فهل تقام دول بدون قوانين وعقوبات تفرض وتصل أحياناً إلى قطع الرقبة بالسيف أو بالإعدام؟! فكذلك الله سبحانه وتعالى -ولله المثل الأعلى- جعل عقوبات تعزيزية وحدوداً وأمرنا سبحانه أن نعبده حباً في ذاته، وخوفاً من ناره، وطمعاً في جنته، فالصلاة أهم ركن في الإسلام، وهي شعيرة أساسية تلقى أمرها النبيﷺ ليلة الإسراء من السماء عند المعراج، وهي الحد الفاصل بين الإسلام والكفر، فماذا تنفع الحياة بعد تركها؟ بل الزواج باطل إذا جحد بها الزوج.

● ثم ماذا نفعل إذا مررنا بآية تارك الصلاة، أو العقوبات، أو بآية عذاب القبر، أو الأحاديث في المدرسة، أو في المكتبة، فهل نسقطها ونحذفها؟ أليس في ذلك هجر للقرآن وابتعاد عن الوصية العظيمة: «تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي: كتاب الله وسنتي»، فضلاً عن التشبه بأهل الكتاب: ﴿أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض﴾، وفيه قدح خفي بأننا أعلم بزماننا مما في القرآن والسنة!! وفيه تنازل عن شريعتنا الغراء وفتح مجال للخلاف، ونشر الكراهية، وفتح باب شر على أمتنا بدلاً من أن نعلمهم الحق، وفيه كتمان للعلم والله سبحانه يقول: ﴿ولاتكتمونه﴾.. فنحن لا نختلف في أن نفتح أبواب التفاؤل والخير والمحبة والترغيب، ولكن لا يعني ذلك هجر الترهيب.

قوانين مخيفة تعارض الشريعة الغراء

عدل مجلس الشعب المصري قانون الطفل الذي صدر عام ١٩٩٦، والمتضمن: نسب الطفل لأمه في حال الزنا، فمثلاً حسن بن سكينة ثم اسم أبيها وجدها وعائلتها، فهذا مخالف لشريعة الله تبارك وتعالى الذي أمر بقوله: ﴿ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفوراً رحيماً﴾(الأحزاب/٥).

عارض علماء الأزهر هذا القانون وطالبوا بعودته إلى الصواب؛ حفاظاً على الأسرة من الضياع، ووقف أسباب الزنا، وإيجاد عقوبات صارمه بدلاً من التراجع وكأن الخلل في التسمية، وليس في الأسباب التي دعت لارتكاب الفواحش ما ظهر منها وما بطن.

ورفع سن الزواج إلى ١٨ عاماً، وتجريم من يتزوج دون هذه السن، فقال بيان الأزهر: هذا مرفوض تماماً ويجب ألا يعتد به من الناحية الشرعية، وأضاف البيان أن الإسلام أباح الزواج في أي سن مناسبة ما دام راغب الزواج مقتدراً مادياً، تساعده ظروفه على تكوين أسرة.

